

الدرس الأول من شرح قصيدة الحكم البستي لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت اذا شئت جعلت الحزن سهلا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:43](#)

نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح فهذه قصيدة عظيمة واجوزة جلييلة ناظمها الناصح الحكيم الاديب العربي الشاعر النافع اللبيل ابي الفتح علي ابن محمد ابن الحسين البستي - [00:01:10](#)

رحمه الله تعالى المتوفى سنة اربعمئة هجرية وهي قصيدة تتكلم عن الاداب الشرعية والمنح المرعية وهي قصيدة حقها ان يحفظها طلاب العلم وان يهتموا بها. وحق هذه القصيدة ان يحفظها طلبة العلم وان يهتموا بها. لان - [00:01:40](#)

في الحقيقة جمعت الخير كله فهي تتكلم عن علاقة المسلم مع ربه جل وعلا وتتكلم عن علاقة المسلمين فيما بينهم وعلاقة المسلمين مع نفسه وهذه هي مجامع الاخلاق الثلاثة خلق يجب عليك تجاه الله وخلق يجب عليك تجاه نفسك وخلق يجب عليك تجاه المخلوقين - [00:02:05](#)

تجاه المخلوقين واما القول الجامع في ما يجب علينا تجاه الله جل وعلا هو مستمد من قاعدة التقوى والايمان وما يجب علينا تجاه اخواننا المخلوقين مستمد من قاعدتين. من قاعدة بذل الندى وكف الاذى - [00:02:28](#)

وجماع الاخلاق معنى المعون وجماع الاخلاق الواجبة علينا تجاه انفسنا مستمدة من قاعدة التوسط والاعتدال فاذا جماع الاخلاق مع الله مبني عن الايمان والتقوى. وجماع الاخلاق مع النفس مبني على التوسط والاعتدال - [00:02:53](#)

وجماع الاخلاق مع مع الآخرين مبني على كف الاذى وبذل الندى. هذه هي خلاصة الاخلاق التي دلت الدالة من الكتاب والسنة ولقد شهدت الدالة من الكتاب والسنة على علو منزلة الاخلاق الحسنة. ودعت اليها وامرت بها - [00:03:15](#)

ورتب عليها من عظيم الاجور وكبير الثواب ما لا يخفى على شريف علمكم. قال الله جل وعلا مادح النبي صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم. والايات في الاخلاق كثيرة وسوف يأتيها طرف منها - [00:03:40](#)

ان شاء الله جل وعلا وقد حصل النبي صلى الله عليه وسلم رسالته في كونها لتتميم الاخلاق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثت مكارم الاخلاق. وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم حسن الخلق هو جماع منه - [00:04:00](#)

فقال عليه الصلاة والسلام البر حسن الخلق. والاثم ما في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم بان اصحاب الاخلاق الحسنة واهل الاخلاق والقيم العالية هم اقرب الناس مجالسا منه - [00:04:23](#)

يوم القيامة نسأل الله ان يجعلني واياكم منهم من هؤلاء. فأقربنا مجالسا من النبي صلى الله عليه وسلم. هم اخلاقا وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق من اعظم الاسباب التي - [00:04:45](#)

يوجب لكثير من الناس الجنة. ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اكثر ما الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق واخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ايضا. ان العبد يبلغ بحسن خلقه درجات العباد - [00:05:05](#)

الذين يقومون الليل لا يفطرون عن قيام ويصومون النهار ولا يفترون عن صيامه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم العبد بحسن خلقه

درجة الصائم درجة الصائم القائم فاذا هذه المراتب العظيمة ينبغي للانسان ان يحرص عليها الحرص الكامل. فحسن الخلق من الامور المهمة التي ينبغي للانسان ان يتشبهه - [00:05:31](#)

بها ويعض عليها بالنواجذ. هذه القصيدة نظمها شيخنا الشيخ البستي رحمه الله تعالى حتى يبين شيئا من مراتب هذه الاخلاق. وسوف تكون طريقة الشرح فيها ان شاء الله. ان نقرأ البيت ثم بعد ذلك نشرحه نشرح بعض افراده اذا كان فيه بعض الافراد التي تحتاج الى شرح ثم نشرحه - [00:05:59](#)

اجمالا ثم نبدأ نستدل عليه بما تيسر من ادلة الكتاب والسنة. ثم بعد ذلك نتكلم عن شيء من مسائله وتفصيله فنبداً ان شاء الله بهذه المنظومة من بيقراً ان شاء الله - [00:06:29](#)

يلا سلام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولوالديه ولجميع المسلمين - [00:06:51](#)

قال الناظم رحمه الله تعالى زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض خير خسارة هذا البيت الاول يتكلم الشيخ فيه عن الاهتمام عن التحليل من امر الدنيا والاغترار بها - [00:07:14](#)

ويحثني الشيخ رحمه الله تعالى فيه على التقلل منها ما استطعنا الى ذلك سبيلا فان الدنيا كلما ازداد الانسان منها كلما كان انقص كلما ازداد نقصه فكلما الانسان من المال فانه لا يرفعه عند الله جل وعلا - [00:07:40](#)

وهذه الدنيا اخبر القائلين بها هو الله جل وعلا. اخبر العارفين بها هو الله جل وعلا لانه هو الذي خلقه. ولو تأملت في حقائق الدنيا في كتاب الله جل وعلا ابان لك في الحقيقة زيف - [00:08:04](#)

بهرتها وغرور زينتها. فقد اخبرنا الله جل وعلا عن الدنيا انها كما زينت للذين كفروا. يقول الله جل وعلا زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا فاذا رأى المؤمن انه لا يستمتع بهذا المتاع الزائل ولم يتسع صدره في هذه الدنيا فلا - [00:08:24](#)

ثبت في ذلك لانيك مؤمن والحياة الدنيا ما زينت لك. الحياة الدنيا لا يحقد بها المؤمنون ولا يفرح بها عباد الله العارفون متقون لانها ما زينت لهم ولا خلقت لهم اصلا. ولا خلقوا لها اصلا. نحن ما خلقنا للدنيا. فاهل الايمان ارفع - [00:08:54](#)

همة واعظم مقاصد من ان تلهيهم هذه الحياة الدنيا الفانية الزمان. الكفار هم الذين يفرحون بها وهم الذين يغفلون بها وهم الذين يحبونها وهم الذين يعشقونها. واما المؤمن فلا ولذلك تزيين هذه الحياة - [00:09:14](#)

قد خص الله جل وعلا به الذين كفروا كما في هذه الآية زين للذين كفروا الحياة الدنيا ومن الحقائق في هذه الدنيا التي اخبرنا الله بها في كتابه ايضا. انها متاع الغرور - [00:09:34](#)

الله جل وعلا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. اذا هذه هي الحقيقة الثانية الحقائق حقيقة دون الاولى انها انما زينت للذين كفروا. الحقيقة الثانية انها متاع ان - [00:09:54](#)

انها متاع الغرور. انها متاع الغرور يقول الله جل وعلا كل نفس ذائقة الموت. وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:10:14](#)

الحقيقة الثالثة من حقائق هذه الدنيا انها لهو ولعب انها لهو ولعب. يقول الله جل وعلا وما الحياة الدنيا الا لعبوا وله. ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقبون. ويقول الله جل وعلا وما هذه الحياة الدنيا الا لهو - [00:10:42](#)

ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. ويقول الله جل وعلا اعلموا انما الحياة الدنيا له لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم في الأموال والأولاد والآية. الآية ومن حقائق هذه الدنيا ايضا - [00:11:08](#)

انها سريعة الزوال والتفطت على اهلها وعشاقها فما من يجمعها الانسان ويظن انه قادر عليها الا ويموت او تزول عنه. يقول الله جل وعلا واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض - [00:11:39](#)

فايش؟ فاصبح هزيمًا تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدر. هذه هي حقيقة يجمعها الانسان ويفرح بزيادة ارضته. فاذا استوى على الجهد واستوى على قمة الشهوات واراد ان يتمتع نفسه بها اصابته الامراض والمصائب فلا يستطيع ان يستمتع بهذه - [00:12:05](#)

هي التي جمعت وكذلك يقول الله جل وعلا انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام وفي مرحلة التجميع الان حتى اذا اخذت الارض زخرفها كملت ارسدته ازدانت نعمته بنى داره اشترى - [00:12:35](#)

يارب كبر اولاده حتى اذا اخذت الارض زخرفها وتزينت. وظن اهلها انهم قادرون عليها ماذا يحصل؟ اتاها امرنا ها ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا فجعلناها حصيدا كأن لم تغنى بالأمس. ولكن لا يعقد هذه الحقيقة الا اهل - [00:13:05](#)

الباب العقول الناضجة الذين يتأملون ويتفكرون في حقائق هذه الدنيا. فاذا هي ظل زائل منقضي ولا تبقى لذة من لذاتها لاحد عملك. ومن حقائق هذه الدنيا ايضا ان الله جل وعلا اخبرنا انه كلما زاد احدا من متاع الدنيا فانما يريد - [00:13:35](#)

ان يعذبه بهذا المكان. فكلما ازداد العبد من شيء من متاع الدنيا فإن حقيقة هذه الزيادة هي خسران ونقصان عند الله جل وعلا. ولذلك ما رضىها الله جل وعلا لانيائه واصفيائه واوليائه الذين - [00:14:05](#)

ويحبونه. والذين رضي عنهم ورضوا عنه. كانوا مساكين. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان مسكينا وكان يدعو ان يحييه الله جل وعلا مسكينا وان يحشره في زمرة المساكين كما فالانبياء لم يكونوا من اهل الدنيا ابدا. لما لان الله طوى عنهم هذه الدنيا. لان من حقائقها ان كل من - [00:14:25](#)

انها كلما ازداد العبد من نعيمها كلما ازداد عذابا. فاذا اراد الله ان يعذب احد فمن اوجه تعذيبه له ان يمكنه من هذه الدنيا وان يزيدهم من متاعها وزخرفها وبهرتها. ودليل هذه الحقيقة قول الله - [00:14:55](#)

جل وعلا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله ليعذبهم به سبحانه الله اكثر اموالهم واكثر اولادهم ومع ذلك يقول لا تعجبك كثرة الاموال اخوات اولاد انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم - [00:15:15](#)

كافروا وتزهق انفسهم وهم كافرون. هذه هي حقيقة الحياة الدنيا ومن حقائق هذه الدنيا ان جميع متاعها موصوف بأنه زينة. موصوف بأنه زينة زائلة لا باقية. يقول الله جل وعلا المال والبنون ايش؟ زينة الحياة الدنيا - [00:15:45](#)

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ام لا. فتعقيبه بقوله الباقيات الصالحات دليل على ان هذه الزينة زينة الانوار وزينة الاولاد انها زائلة ليست باقية ومنها ايضا من حقائق هذه الدنيا ان الله جل وعلا وصفنا بأنها زهرة - [00:16:16](#)

وصفها بانها زهرة وانها فتنة فهي زهرة يفتن الله جل وعلا بها من شاء من عباده يقول الله جل وعلا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا - [00:16:48](#)

لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى. ومن حقائقها ايضا ان جميع ما فيها وصفه الله بأنه متاع. وصفه الله جل وعلا بأنه متاع. يقول الله جل وعلا وما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع - [00:17:12](#)

وخير متاعها المرأة الصالحة. او كما قال صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. ومن هذه الدنيا المريرة المرة. ان من ابتغى نصيبه فيها ضيع نصيبه في الآخرة من كان يريد نصيبه في الدنيا كاملا موفرا فان نصيبه وحقه في الآخرة سيضيع عليه. يقول الله جل وعلا - [00:17:42](#)

من كان يريد حرف الدنيا فعند الله من؟ من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة ويقول الله جل وعلا ايضا يقول الله جل وعلا من كان يريد حرف الدنيا نجد له - [00:18:14](#)

كريشة نجد له في حقه ومن كان يريد حق الآخرة من كان يريد حق الآخرة نجد له في حقه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب. ويقول الله جل وعلا في - [00:18:34](#)

سورة هود واذا اخطأت في بعض الايات نهوني ايها الحفاظ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يخفسون. لكن ما نصيبهم في الآخرة؟ نصيبهم في الآخرة. طلبوها - [00:18:54](#)

روضة وتكميلها في الدنيا فضيعوا بسبب ذلك حقوقهم حظوظهم في الآخرة. اولئك الذين ليسوا في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون وباطن ما كانوا يعملون - [00:19:14](#)

فاذا هذه هي حقائق بعض حقائق هذه الدنيا. ومن حقائقها ايضا وهي حقيقة مرة ان فزاد لا يصفو ولا يثبت على حال فيها ابدا لا

تسبو له مشاربه لا تصفو له مشاربه مطلقا فمن - 00:19:39

يفرح بحياته الا ويأتيه الموت. وما ان يفرح بصحته الا ويأتيه السقم وما ان يفرح باولاده الا وتتخطفهم الامراض. والمنايا وما لم يفرح بماله الا وتتحققه الخسائر. في التجارة والخسارات في التجارة او غيره. فحياتها مشوبة بالموت - 00:19:59

عافيتها مشوبة بالمرض. وغناها مشوب بالفقر. فإذا هي في حقيقتها ماء كدر لا يسطو لسانه ابدأ. فالناس في هذه الدنيا احوالهم متقلبة. كما قال الله جل وعلا وتلك الايام نداولها بين الناس ما بين صحة ومرض وما بين حياة وموت وما بين - 00:20:29 وفرح وغير ذلك. فالانسان احواله لا تثبت في هذه الدنيا بل هي متقلبة. ولذلك من نعيم الجنة نبات الحال وعدم تقلبه. يا اهل الجنة خلود ايش؟ ولا موت ما في تقليد - 00:20:59

وشباب ولا هرب وصحة ولا مرض. ان لكم ان تشبوا فلا تهربوا ابدأ وان تصحوا فلا تمرضوا ابدأ. فالناس يدخلون في مرحلة على على هيئة الشباب. ويبقون الى ابد الآباء شبابا لا يسبون. فلا فلا تسيع شعورهم ولا تنحني ظهورهم. ماذا تقلبات؟ انما - 00:21:19 يتقلب العبد في الجنة من نعيم الى ما هو انعم منه. لكن لا يتقلب من نعيم الا ما هو ضرر او مفسدة له. وفي ثيابهم لا يتطلبون منها الا من الاكتساب الى العري له بل من الاكتساء الى اكتساء ما - 00:21:49

وخير مما افضل منه. ولا يجوعون فيها ولا يتغوطون. ولا يكرهون ولا تصيبهم المصائب ولا حبيبا وعزيزا ابدأ. فاذا الجنة ثابتة نعيمها ثابت وباقي وداء ولا نفاذ له كما قال الله جل وعلا ان هذا لرزقنا ما له من نفاذ. ما له من نفاذ - 00:22:09 واما اخواتنا في هذه الدنيا فانها متقلبة. فاذا في الحقيقة صدق الناظم في قوله زيادة المرء في دنياه نقصان زيادة المرء في دنياه هذه الدنيا كلما ازداد العبد منها كلما - 00:22:39

اتجه الى جهة العدو ولا السبل؟ اتجه الى جهة السبل. فلا تغرنك كثرة اموال اصحاب الاموال قال ولا ابهة اصحاب الامهات. فانه في هم ومصيبة وفتنة عظيمة لا يعلمها الا - 00:22:59

فكلما استطعت ايها الطالب ان تتفعل وتتخفف من هذه الدنيا فافعل. كما قال الشاعر فيك من دنياك ما فيهم الغجر. فعشها كفافا فهي شر المصائب وقد بين لنا نبينا صلى الله عليه وسلم ايضا في صحيح سنته حقيقة هذه الدنيا حقيقة هذه الدنيا - 00:23:22 فقد ذمها صلى الله عليه وسلم ودعا الى الاعتبار بزواجها فقد جاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عنه وارضاه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشره - 00:23:52

في زمرة المساكين. وهذا الحديث وان تكلم بعض اهل العلم رحمهم الله تعالى في اسناده. الا ان شاء الله اسناده الا انه ان شاء الله حديث حديث حسن. ولكن لابد ان نفهمه على وجه - 00:24:13

ان الدعاء بان يحييه الله مسكينا ليس دعاء بالفقر لا فإن من اذكار الصباح والمساء الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستعيز من الفقر. بل انه قرن الفقر بالكفر. اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر - 00:24:33

اذا ما الذي يقصده بقوله اللهم احيني مسكينا يقصد بذلك صلى الله عليه وسلم ان يحييه حياة اهل السماء والتواضع. وذلك لان المسكين ايها الاخوان ارق قلبا واقرب الى الله جل - 00:24:53

وعلى واقرب الى الله جل وعلا من غيره. فكلما استغنى الانسان كلما ازداد طغيانه كما قال الله جل وعلا الا ان الانسان ليطغى ان رآه ان رآه استنا. فليس هذا الدعاء ايها الاخوان دعاء بالفقر كما فهمه - 00:25:13

بعض اهل العلم لان الفقر بلاء وانما هو دعاء باخلاق المساكين من الخشوع والسكينة والتواضع والانطراح بين يدي الله جل وعلا فلو كانت فلو كان تحصين الدنيا وتحصين ملذاتها والازدياد فيها. من الكرامة لطلبه النبي صلى الله عليه عليه - 00:25:33

وسلم ولكنه كان يستعين بالله من حطامها وقد ضرب لنا النبي صلى الله عليه وسلم مثلا على حضارة هذه الدنيا وعلى حقارة اهلها لمن يتعشقونها ويحبونها وذلك فيما رواه ابي ابن - 00:25:59

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واسمعوا الى هذا المثل ان مطعم ابن ادم وضرب للدنيا مثلا. ان مطعم ابن آدم قد ضرب للدنيا مثلا او او قال قد ضرب للدنيا - 00:26:19

مثلا فانظر ما يخرج من ابن آدم وان قزحه ومدحه. قد علم الى ما فالإنسان يأكل من لذيذ الطعام ويحب لذيذ الطعام ثم بعد ذلك ماذا يكون هذا الطعام ماذا يقول هذا الطعام؟ يخرج من انت من جزء في جسده باقبح ضائحة هذه هي الدنيا. هذه هي الدنيا -

00:26:39

يحصنها الانسان ويتزود منها ثم بعد ذلك يخرج ايش؟ يخرج منها ولم يستمتع بها. هذا عظيم ضربه النبي عليه الصلاة والسلام في حقيقة هذه الدنيا. فالطعام الذي يخرج من ابن ادم بعدما يمتصه - 00:27:09

وجسده وتغضبه معدته يصير فضلات لها شكل قبيح ورائحة نتنة فهذا الشكل القبيح هو شكل الدنيا وتلك الرائحة النتنة هي رائحة هي رائحة الدنيا فتبا لمن عشقها وتبا لمن بلغت من قلبه المبلغ الكبير - 00:27:29

وعزید ابن ثابت رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان همه الآخرة جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه. وائته الدنيا وهي راغمة - 00:27:52

ومن كانت الدنيا همه فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأتي من الدنيا الا ما كتب له وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان حقيقة هذه الدنيا كما في حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه - 00:28:12

قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الفقر ونتخوفه وقال صلى الله عليه وسلم ال فقرة تخافون؟ فقالوا نعم يا رسول الله. فقال والذي نفسي بيده - 00:28:39

ربنا عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغ قلب احدكم اذا ازاعه الا هي الا هي. وايد الله لقد تركتكم على مثل البيضاء. ليلها يزيغ عنها بعدي الا الا هالك. وقال صلى الله عليه وسلم اجملوا في طلب الدنيا - 00:28:59

فان كل ميسر لما خلق له. والاحاديث في هذا والاحاديث في هذا كثيرة. تقول عائشة رضي الله عنها مبينة تخفف النبي صلى الله عليه وسلم من من الدنيا قالت لقد كان يمر علينا الهلال - 00:29:29

الهلال والهلال وما يوقد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم نام. فلو كان استجماعها والتزود من حطامها ومتاعها جلل عند الله وامر له منزلته عند الله لكان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بذلك. ويقول - 00:29:49

وابو هريرة رضي الله تعالى عنه والذي نفس ابي هريرة بيده ما شبع نبي الله صلى الله عليه وسلم ولا آله ثلاثة ايام سبعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا. ما يعني ما اتى اليوم ثلاثة ايام قدس. يوم خبز ويوم - 00:30:09

ويوم تمر ويوم ها ما شبع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام متواليات من خبز ابداء. لماذا؟ لانه عرف حقارة هذه الدنيا وان الزيادة فيها انما توصل العبد الى الاقصاء والسبور عند الله جل وعلا. وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم المأثور عنهم - 00:30:29

انه بار انه كان يقول اللهم اجعل رزق آل محمد ايش يا جماعة؟ قوتا يعني شيئا يتقوتونه شيئا يسيرا يقيم اراده. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم بحسب ابن ادم لقيمات يقمن - 00:30:49

يقمن صلبه. وعن عمر رضي الله تعالى عنه. قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يظل اليوم طول اليوم يظل اليوم ثقلا لا يجد ما يملأ بطنه. عليه الصلاة والسلام. يعني يبقى جائعا طول يومه عليه الصلاة والسلام لا يجد شيئا - 00:31:09

يملاً بطنه. وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت والذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقبيا. وهو نوع من مفاخر الطعام. ولا اكل - 00:31:39

خبز منخولا منذ بعده الله عز وجل الى ان قبضه. قال عروة هذه هي مأكلاها يعني كيف ما يراها النبي عليه الصلاة والسلام؟ فكيف كنتم تأكلون الشعير؟ فقالت رضي الله تعالى عنها - 00:31:59

كنا نطحنه وننفخه فيطير مقام ونعجن الباقي. اناس عرفوا حقيقة الدنيا وانها ليست البطون وكثرة القدر التي يوقد عليها النار. ولا امتلاء المفاصل والثلاجات بانواع الاطعمة؟ لا. عرفوا انها لا تستحق ان يحرص ان يحرص العبد عليها ولا ان يتكثر منها فانها الى زمان - 00:32:19

وعن جابر رضي الله تعالى عنه في حديث حفر الخندق قال لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق هو واصحابه اصابهم جهد

شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع - [00:32:48](#)

ومن عجائب ابن حبان صاحب الصحيح صحيح ابن حبان انه ضعف هذا الحديث مع انه حديث صحيح حديث حفل الخندق صحيح.

ولكن ابن حبان رحمه الله استعظم ان يرضى الله لنبيه ان يصل به - [00:33:08](#)

الى هذه المرحلة وولدك وهو نبيكم وحبيبه وخليله. فلما استعمرها الامام ابن حبان قال هذا الحديث ضعيف هو لن يضعفه باعتبار السند وانما ضعفه باعتبار المعنى. قال ان يعني كأنه يقول ان ان الاب - [00:33:28](#)

الحامي الرفيق الحليم الشفيق اذا رأى ولده يتبوظ من الجوع فانه سيطعمه ولا ليه يا جماعة؟ وخير خلق الله النبي صلى الله عليه وسلم فهو حبيبه وخليله وخاتم وانبيائه وصفيه من - [00:33:48](#)

خلقه فكيف يبقى له ان يتصور من الجوع حتى يربط على بطنه ولا يطعمه ولا يسمعه استعظمها الامام ابن حبان لكن رد عليه الامام ابن القيم رد عليه الامام ابن القيم قال ابن القيم وقد اشرف ابوه - [00:34:08](#)

وقد اشرف ابن حبان في تقاسيمه يعني في كتابه في رد هذا الحديث وبالغ في انكاره. وقال اي بن حبان ان المصطفى اكرم على ربه من ذلك. قال ابن القيم اي انه رفض الحديث من جهة - [00:34:28](#)

المعنى فقال في رده قال وهذا من وهمه وليس في هذا ما ينقص مرتبته عند الله ليس في هذا ما يكتب ما ينقص مرتبته عند ربه. فذلك رفعة له وزيادة في كرامته صلى الله عليه وسلم - [00:34:48](#)

وعبرة لمن بعده من الخلفاء والملوك وغيرهم. وكأن ابا حاتم ابن حبان يعني وكأن ابا حاتم لم يتأمل سائر الاحاديث في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم. وهل ذلك الا من - [00:35:08](#)

اعظم شواهد صدقه فانه لو كان كما يقول اعداءه واعداؤه ربه انه طالب من ملك ودينيا فكان عيشه عيسى عيش الملوك. وسيرته سيرتهم ولا قد توفاه الله. وان درعه لمرهونة - [00:35:28](#)

كن عند يهودي على طعام اخذه لاهله وقد فتح الله عليه بلاد العرب وحببت اليه الاموال عفوا اليه الاموال ومات ولم يترك درهما واحدا ولا دينارا ولا شاة ولا بعيرا ولا عبدا ولا امة - [00:35:48](#)

صلى الله عليه وسلم اذا لابد من فهم هذا الحديث على وجهه لقد عرف السلف ايضا حقيقة هذه الدنيا. نحن الان ذكرنا لكم حقيقة الدنيا من القرآن ومن السنة وبقي علينا ان نتعرفها من لسان السلف رحمهم الله تعالى. فهذا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول - [00:36:08](#)

في وصف الدنيا اولها على واخرها فنان حلالها حساب وحرامها عقاب. من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن ساعاها ايش معنى ساعاها؟ يعني فاتته اي سبقته ومن قعد عنها اتته ومن نظر اليه - [00:36:40](#)

اعمته ومن نظر بها اعتبر. وقال وهو ابن منبه رحمه والله تعالى مثل الدنيا والآخرة كمثل ضربتين يعني زوجتين تحت رجل واحد. ان امضيت احدهما اسخطت الكفر. فان كان قلبك مقبلا - [00:37:20](#)

الدنيا ذهبت عليك الآخرة. وان كان قلبك مقبلا على الآخرة ذهبت عليك الدنيا ولا يجتمع. لا تجتمع الدنيا الدنيا وحب الآخرة في قلب عبده. وقال بعض السلف رحمهم الله تعالى طالب الدنيا حقيقته كشارب ماء البحر - [00:37:50](#)

كلما ازداد شربه ازداد عطشه. ولذلك الانسان في بداية انفجاراته يقول ابد ابى افتح لي قالها او مغسلة تدق علي في الشهر بس الفين ابي الفين بزيادة على راتبي فاذا فتح المغسلة جاءت في الالفاظ قال بعد مغسلة - [00:38:10](#)

تحسبا لظروف الدنيا. فيفتح مغسلة ثانية او بقالة ثانية او مطعم آخر ثم بعد ذلك بعد وحدة والدنيا يجر بعضها بعض فكلما ازداد العبد منها كلما ازداد عطشه وعظم ورائها حتى يكون كالكلب - [00:38:30](#)

في لهبه وراء فريسته. ودخل ابو حازم على بشر ابن مروان. ابو حازم من العلماء. دخل على فقال له الامير يا ابا حازم ما المخرج مما نحن فيه يعني في امر الملك والرئاسة والمناصب وكثرة المال يقول من مخرجه؟ مما نحن فيه؟ فقال له الامام - [00:38:56](#)

تنظر المخرج من ذلك ان تنظر الى ما عندك. فلا تضعه الا في حقه. وان تنظر ما ليس لك فلا تأخذه من غيرك الا بحقه. فقال له بشك

ابن مروان ومن يطيق ذلك يا امام - 00:39:26

فقال له ابو حازم فمن اجل ذلك يا امير المؤمنين ملئت جهنم من الجنة الناس اجمعين. ودخل رجل من العلماء على رجل من الخلفاء فقال ما بالنا نكره ذكر الموت؟ يقول للخليفة - 00:39:46

كلما ذكر الموت كرهنا ذلك الذكر. فقال يا امير المؤمنين لانكم عمرتم دنياكم بخراب اخراكم فتكروهون ان تنتقلوا من من العمائر الى ايش؟ الى الفراغ. لكن لو انكم عملتم اخرتكم ولو فاتتكم الدنيا - 00:40:06

فانه كلما ذكر الموت تعلمون انكم ستنتقلون منه من هذا الخراب الى العمار وقال سليمان ابن عبد الملك واو عفوا ولما ثقل عبد الملك ابن مروان ثقل يعني كبر سنه وحل عليه - 00:40:26

المرأة لما ثقل عبد الملك ابن مروان رأى غسالا يلوي بيده ثوبا يلوي بيده ثوبا فقال والله لوددت اني كنت غسالا وهو من المؤمنين. والله لوددت اني كنت غسالا لا اعيش الا - 00:40:51

ما اكتسبته يوما بيوم فبلغ ذلك الامام ابا حازم فقال الحمد لله الذي جعله يعني جعل الملوك والامرا والرؤساء واصحاب المناصب قال الحمد لله الذي جعلهم يتمنون عند الموت ما نحن - 00:41:21

في حال الصحة. الحمد لله الذي جعله يتمنون عند الموت ما نحن ما نحن فيه ولكن اسألکم بالله هل العالم عند الموت يتمنى ما عندهم؟ جاوبنا. فانا ازيد اقول الحمد لله الذي جعلهم يتمنون ما - 00:41:41

من اللذة والراحة وجعلنا لا نتمنى ما عندهم من اللذة والنهائية وحفر الربيع بن خزيم رحمه الله تعالى في داره قبرا. فكان اذا وجد في قلبه قسوة او الى الدنيا ومتاعها وزخرفها جاء الى هذا القبر فاضطجع فيه برهة واغلقه عليه. حط عليه شيء - 00:42:03

فمكث فيه ما شاء الله ثم يصرخ رب ارجعون رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما قال فيرفع عنه ذلك الستر فيقول الان ارجعك الله يا ربيع الان ارجعك الله يا ربي - 00:42:32

ان ينتبه ترى في مرة من المرات سوف تدخله ثم تقول ربي ارجعون وانا ولا يستجاب ولا يستجاب لك وقال بعض السلف رحمهم الله تعالى لما حل يوم عيد فتزينت المدينة - 00:42:52

ابي سرطها ولبس الناس فاخر ثيابهم. واخرجوا في الشوارع اجمل طعامهم. جاء ذلك الرجل العابد فمر على شوارع المدينة فرأها في زخرفها وزينتها فسئل عن حقيقة شعوره بهذا اليوم فقال - 00:43:13

هل ترون يعني هل هل ترون الآن؟ هل ترون الا خرقا تبلى او لحما يأكله الدود ماذا فعلت؟ قدمتم الطعام واللحم وهو شيء يأكله الدود. ها؟ وينتهي يعني ليست هذه مجالا من مجالات الفرح ولا محطة من محطات ولا محطة من محطات السعادة - 00:43:33

ولله در الحسن البصري لما قال ان الموت قد فضح الدنيا فلم يدع لي دب فيها فرحا وعن الحسن رضي الله تعالى عنه انه قال يا ابن ادم طأ الارض بقدمك يا ابن ادم - 00:44:03

طأ الارض بقدمك فانها عن قليل هي قبرك. وانك لم تزل في هدم عمرك من لو سقطت من بطني من بطن امك لكن ينبغي ايها الاخوان اذا قرأنا نصوص الكتاب والسنة وقرأنا احوال السلف رحمهم الله تعالى في الدنيا ينبغي - 00:44:23

لنا ان نتعرف على جمل من الامور المهمة والتنبيهات الهامة التي ينبغي ان نقف عندها. الامر والاول الحقيقة من ذلك كله ان الله يريد منا ان نجعل الدنيا وسيلة انتبهوا لهذه القاعدة العظيمة. فلا يريد الله منا ان نبقي في دورنا قد وضعنا ايدينا على - 00:44:48

نتنظر من يأتينا بالدنيا لان الله ام الدنيا لا لا يقسم الله ذلك. ولكن جميع ما ذكرته من اول الدرس الى هذا الوقت انما يريد الله ان يقرر في قلوبنا ان هذه الدنيا بمتاعها وزخرفها وذمتها انما هي وسيلة - 00:45:18

فاذا خذ من الدنيا ما فتحه الله عليك وتكسب من الاموال وخذ من التجارات ما يسر الله لك ولكن احذر من ان تدخل الدنيا في قلبك وان تتعشقها وان تكثر نهك عليها. وان يعظم لهتك وراءها. اجعلها غاية - 00:45:38

اجعلها غاية توصلك الى مرضاة الله جل وعلا. فالذي يجعل الدنيا غاية فهذا هو الزاهد فيها حتى وان كثرت امواله ولذلك ليس الزبد قلة المال لا الزبد عدم الاحتفال بمتاع الدنيا حقيقة الزهد ليست قلة المال - 00:45:58

حقيقة الزود عدم دخول محبة المال في قلبك. عدم الاحتفال عدم الفرح. عدم فرح قلبك بهذا المال. ولذلك كما نصف بالزهد ربما نصف رجلا ثنيا عنده مليار لانه زاد. لماذا؟ لان هذا لان هذا المليار وتلك الدراهم الكبيرة - [00:46:18](#)

دخلت في قلبه ولا احبها جماله فهو ينفقها من هؤلاء وها هنا فاذا ليست القضية قضية تقلد من الدنيا بمعنى انه لا يكون عندك شيء ابدأ. ولذلك الله جل وعلا مع ذلك امرنا بان نسعى في الارض وان نسلك طريقا اسباب تحصيل - [00:46:38](#)

علاش؟ واخبرنا بأن المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. قال الله جل وعلا بعد انقضاء صلاة الجمعة فإذا قضيت الصلاة في ايش انتشروا بالاب وابتغوا من فضل الله فلا ينبغي للانسان ان يكون عادة في دنياه وتحصيل لقمة عيشه على غير - [00:46:58](#)

ويصعبوا في الصحيح في صحيح الامام البخاري من حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يحمل احدكم حبله بحسبة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منع. هذه فيها ذلة لا ينبغي للانسان ان - [00:47:18](#)

يفهم هذه النصوص وتلك الاقوال عند السلف انه خلاص يترك الدنيا بقبضها ويقدم خطاب استقالة في يوم السبت ها هذه بالدنيا ابدأ خطأ من فهم هذا من هذا النصوص هذا الباب فقد اخطأ. لكن المقصود الاعظم من هذا النصوص ان تجعل الدنيا ايش؟ وسيلة في يدك - [00:47:38](#)

اجعل الدنيا في يدك وسيلة تصل بهذه تتوصل بها الى مرضاة الله وتصل بها الى جنة عرضها السماوات والارض واياك ان تشغلك الدنيا ان تدخل في قلبك تحبها او تكثر الله ما وراءها او ان يحمده قلبك مجيئها او يحزن قلبك بفقدانها. فاما دامت الدنيا في اليد وهي وسيلة - [00:47:58](#)

اذا فحينئذ المرء في سلامة منها ومن الهلاك بها ومن الهلاك بعطبها. الحقيقة الثانية فلا بد ان نعرفها ايضا عند استقرار هذه النصوص الحرص الكامل الحرص الكبير على انفاق الفاضل من هذه الدنيا وعدم امساكه. الحرص الجميل على الانفاق على انفاق الامور الفاضلة - [00:48:18](#)

انفق انفق ما فضل من مالك مما لا تحتاج له انفق فانك ان تنفق فضل ما هو خير لكم الذي يسمع هذه النصوص لا ينفق ما له كله لا لا الشريعة ما امرك ان تخرج من مالك - [00:48:45](#)

تقول لي لا وانما رغبت لك بعد سماع هذه النصوص الا تحتفظ بالفاضل من المال. تحتفظ به لماذا؟ وانت عن طريق ولذلك في صحيح الامام مسلم من حديث نوبان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم اذ - [00:49:05](#)

انك ان تنفق الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تنام على كفاف بمن تعود فإذا اصحاب المليارات والملايين والدراهم الكبيرة الذين يأتيهم يأتيهم المحتاجون ممن يأتيهم المحتاجون رسوم الفقراء والمساكين. وممن تعرض عليهم الاعمال الخيرية والنفقات في اوجه البر والخير. ثم يمسكون هؤلاء ان خدعوا - [00:49:25](#)

الدنيا هؤلاء وقعوا فيما حذرت منه الادلة. انفق فضل المال لا تحتفظ به. انفق فضل المال. انما بجزء من ذلك حتى يقي وجهك عن سؤال الناس وحتى يكون عدة في نوائب هذه الدنيا نعم لكن لكن شيء - [00:49:55](#)

في كويت في غيرك ويكفي غيرك لا تحتفظ بالفضل انسان واحد عنده عشرة ملايين ايش بيسوي به ذا؟ هذا تكفيه وتكفيه اهل بيت في جيرانه وتكفيه الحي اليومي وتكفي الاحياء المجاورة. لماذا تحتفظ بهذا الفضل؟ تتخذه لمن؟ لوالدك - [00:50:15](#)

فإن مالك خير من مال والدك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم تقول ما ما لي؟ ما لي ما لي؟ هاي دراغها بنقودي على مالي. وهل لك من مالك يا ابن ادم - [00:50:35](#)

الا ما اكلت فافيت. او لبست فابليت او تصدقت فابقيت. هذا هو مالك جلالة الملك فقول لي بقى في البنوك قوم ما لك بقى. هذا ما له ما لك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام اي - [00:50:55](#)

ماله أحب أيكم مال والده أحب إليه من ماله فقالوا يا رسول الله كلنا أموالنا أحب إلينا من أمواله وألفنا يعني كلنا نريد ان نستفيد من

مالنا وننتفع باموالنا. قال فمالك ما قدمت؟ ومال والدك ما اخرت؟ فان كنت حقيقة تحب - [00:51:15](#)

ومالك؟ فقدمه امامك. قدمه امامك لا تمسك الباب. ارسلت يوما رجلا من الفقراء عند عملية تقيل. كلي وهو يعني اجنبي عن هذه البلاد اقصد اجنبي باعتبار الاقامة والجنسية فقط. لا باعتبار الدين - [00:51:35](#)

فقررت عليه ان فرض عليه المستشفى ان هذه العملية بسبعين الف ريال. فكتبت كتابة لتاجر انا اعرف شخصا ان عنده اكثر من تسعين مليون. ان لم تزد اصحاب مزاد من اهل المزاد. فكتبت الاولاني بالورقة الى - [00:51:55](#)

صاحب هذا المال فلما رأى الورقة يقول لي يقول لي هذا الفقير يقول تمعر وجهه يقول تمعر وجهه وضاق صدره وبدأ ينظر في الورقة يقرأ وينظر اليه ينظر في الورقة وينظر ثم رمى بالورقة جانبا على كرسي اخر وقال - [00:52:15](#)

الشيخ شايفني جمعية خيرية او فاتح الباب للمنازلة يلا خذ تعرفون انت مطلعنا خمسين ريال فقط والعملية بسبعين الف ويملك هذا الرجل من المملينة هذا عندنا سبحان الله وش صرت الملايين انت؟ هذا باب خير فتحه الله لك انفقه من المال. فاذا اذا سمعت هذه

النصوص - [00:52:35](#)

السلف ها؟ انتبه الاول اجعل الدنيا وسيلة لهم الامر الثاني انفق الفضل ما استطعت لا تمسك ورزقك غدا على انفخ الفرن اذا جاءك المحتاج ومعك ريالان فاحتفظ بريال لك وريال اعطاه فقط اعطه للفقير الله جل وعلا يبارك في - [00:53:01](#)

ويخلف عليه لا تمسك الفقر. تلمس على حاجات الناس وتلمس اه مسكنة الناس. سدد الفواتير عن الناس اقض ديون في رسالة في الواتساب يوزعونها الشباب فيما بينهم تناداهم جميلة جدا وهي ان يذهب الانسان بعد نزول راتبه الى بعض الاحياء الفقراء -

[00:53:21](#)

قالت عند في بعض الاحيان بكرة قريتها انتوا ها ما عندكم واتساب قائمة الى بعض احياء الفقراء فتسأل اكيد ان هذا البقالة عند دفتر ها ابو منتين صفحة فقراء اللي عنده كلهم ما في احد يحاسبه ما في احد يحاسب - [00:53:41](#)

على طول لان احياء بكرة تقول عطني اكثر بيت مسجل عندك ام فلان كم عليه؟ عندك خمس مئة ريال اسمك خذ خمس مئة ومسحها اشطب هالبيت بعدين ها اشطبها البيت - [00:54:00](#)

يجي للفقير ويقول سددت عنك. من اللي سدد عنك؟ ما يدري ولا الفقير. فهذا انا اقول والله اعلم انها تدخل في الصدقة التي ايش ينفقها الانسان بيمينه بيمينه ما لا تعرفه شيء. لماذا؟ لا الفقير ترى ولا الهندي درى ولا احد يعرفك انت. فهذا طيب - [00:54:14](#)

باب خير واحسان انفك الفضل. دخل المال ليش؟ يأتيك انت ما تدري عن مصائب الدنيا تجيك ليلة تلعب ها؟ احتفظوا بالقرش احتفظ بالقرش الابيض لليوم الاسود. من الايام. قاموا يشكلون الايام. فجعلوا الناس - [00:54:34](#)

يغترون ويجمعون ثم بعد ذلك يذهب الانسان وتلك الاموال الطائلة تبقى خلفه فعليه غرها ولوقته ظلمها من هذه الدنيا مصر. الحقيقة الثالثة التي ينبغي ان نفهمها عند قراءة هذه النصوص واستطلاعها. ان نعلم انك ان التكثر - [00:54:54](#)

ومن الدنيا ليس بمجال تفاؤل عند الله جل وعلا خلاص ذمها الله قبحها الله وصفها باقباح السماء. فاذا انتبه ان تجعلها التفاضل بين الناس. احذر من ان تجعل الدنيا مبدأ للتفاضل بين الناس. او سببا او وجها من اوجه التفاضل. ما تقول والله - [00:55:14](#)

صلاح افضل من وليد لان صلاح عندك عشر دقائق وولد ما يملك الا الف ريال هذا لا لا الذي يقرأ هذه النصوص يجزم جزما انها ليست للتبادل عند الله جل وعلا. ولذلك خطأ الله جل وعلا في كتابه الكريم هذا المبدأ قال فاما الانسان الى ما ابتلاه ربه - [00:55:34](#)

واكرمه ونعمه فيقول هذا الجاهل ربي اكرمك لان الله اعطاني اكراما اكراما بهذا انا خير عنده الآن افضل من غيري عنده ولا لم اعطاني المال. واما اذا ما ابتلاه ربه فقد ربه ضيق عليه رزقه فيقول ربي اهذا يعني بعض الناس اذا نظر الى اصحاب التجارة قال وش -

[00:55:54](#)

علينا فيه حتى يعطيهم الله ويحرمنا. فوق عليك اي شيء؟ اتق الله لا تجعلها مجالا للدواء ليست مجالا للدواب. فان الله يفتحها على اعداء اكثر مما يفتح على اوليائه بل في الحديث الحسن ان الله اذا احب عبدا حماه من الدنيا. اذا احب الله عبدا - [00:56:24](#)

من الدنيا اغلق ابواب الدنيا بوجهه لا يزداد ماله لماذا؟ لانه يعلم انه كلما ازداد ازداد من الدنيا كلما ازداد نقصان وخسران فقال ناظمنا

وفقه رحمه الله تعالى زيادة المرء في دنياه نقصاه. فאלله لا يريد لك ان تكون ناقصا ابدا بل لا يريد - [00:56:44](#)

لك الا الكمال فيمسك عنك شيئا من الدنيا. فقال الله جل وعلا في ابطال هذا الميزان كلا اي ليس كما تظنون اي ليس كل من اكرمناه بالمال عفوا. اي ليس كل من فتحنا عليه المال نكون نريد بذلك اكراما - [00:57:04](#)

او هذا دليل على محبتنا والرضا عنها؟ لا لا لا. بل اسمع الى قول الله جل وعلا. فلما نسوا ما ذكروا به ها؟ فتحنا عليهم ابواب كل شيء. ليه؟ اكراما؟ لا لا لا. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناكم وقتا. اذا فتح - [00:57:24](#)

قاتل لا اكرام فتحها استدراجا لا اكراما واملي لهم ان كيدي مجيد بنظرة يسيرة الى حالق فان الله قد اعطاه من من الخزائن ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولو القوة لكن هل - [00:57:44](#)

هل اراد الله بذلك اكرام؟ ثواب لك. صار ما له سببا لعذابه بسخط الله يعني. وكفره وتجبره عن عن الايمان برسالة الله غره ماله فاهلكه غره ماله لذلك يقول الله جل وعلا لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. تقلب المال التقلب الاقتصادي التقلب العسكري لا يغرنك - [00:58:04](#)

هم الذين كفروا بالبناء ايش؟ متى ثم ماواهم جهنم وبئس الموت. فاذا لا لا ليست ليست كثرة الاموال دليلا على ميزان التفاوض. وسيأتينا الكلام على هذا اكثر واكثر هشام وانما ميزان التفاؤل عند الله هو التقوى كما قال الله جل وعلا ان اكرمكم عند الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:58:31](#)

التي بعدها وهي قريبة من الحقيقة الثالثة. ليس كل محروم من الدنيا مقبول لله جل وعلا. ليس كل من حرم الله الدنيا يكون مبغوضا عند الله لها. بل قد يكون ذلك هو مبدءا محبة الله - [00:58:56](#)

ورضاه عنه ورفعته له. ليس كل من اغلق الله عليه ابواب الرزق يكون قد ابغضه. وهذا لا اطيل فيه لان الله قد علم قبل لانه قد علم قبل قليل. علم قبل قليل - [00:59:16](#)

نعم ولذلك ايها الاخوة لا ينبغي للانسان ان يفسد دنياه ويترك ويترك تحصيل معاشه من نظر الى هذه النصوص. فلينبغي له يسعى فيما يصلح دنياه لكن انتبه بالضوابط التي ذكرته. وضحت يا اخوان؟ ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:36](#)

اللهم اصلح لنا ايش؟ ديننا الذي اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمته اصلح لي ايش؟ دنياي مطلوبة ان يصلحها الانسان التي فيها معاشي نعم نسأل الله منكم وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق فقدان احسنت - [00:59:59](#)

اي مهما اي مهما فزت بكثير من حظوظ الدنيا وشهواتها فانها في الحقيقة لا ترجع بكثير بكثير الفائدة. لماذا؟ لان حظوظ الدنيا اما ان تزول عنها او تزول عنك. اما ان تزول عنها او - [01:00:31](#)

عنك اذا ما الحق العظيم؟ الذي يغبط صاحبه؟ الجواب هو ذلك الحظ الذي يبقى للانسان ولا يزول الحظ الذي يبقى من طبيعته ان يبقى ولا يزول هذا هو الحق الحقيقي - [01:00:51](#)

اما حظوظ الدنيا وشهواتها وملذاتها فلا تحفل بها فانها عن قريب تفقدها. اذا الحظوظ على الاطلاق معرفة الله جل وعلا. والايمان به والتعبد له بما شرعه على لسانه كان رسوله صلى الله عليه وسلم واخلاص العمل له. هذا هو اعظم الحضور. اعظم حق يحتسبه العبد من هذه الدنيا ان يعرف الله - [01:01:15](#)

وان يقبل على عبادته والانطراح بين يديه. هذا اعظم الحدود واكمل السعادات على المتعة. ولذلك يقول من وجد الله فماذا فقد؟ ومن فقد الله فماذا وجد؟ فكل مفقود دون الله فلا يضره فقده. وكل موجود دون الله. فلا ينفك - [01:01:45](#)

فلا ينفك وجوده. فصاحب الحظ العظيم هو الرجل الذي حافظ على الصلوات الخمس جماعة في المسجد جماعة المسلمين وصاحب الحظ العظيم هو الذي يؤدي زكاة ماله لانها كلها توصل الى مرضاة الله - [01:02:15](#)

محبة الله جل وعلا. وصاحب الحظ العظيم هو الذي يقوم بما اوجبه الله جل وعلا عليه. ويترك ما حرمه عليه صاحب الحق العظيم هو من يرحم الفقراء والمساكين ويغيثوا المهوفين ويعينوا المحتاجين - [01:02:35](#)

نفسه وماله وحياته في سبيل خدمة الدين. هذا هو صاحب الحق. اترك الحقوق الاخرى. كثرة الارصدة البنوك بناء الشركات افتتاح

المحلات لماذا؟ لانك عن قريب تفقدها. والحظ متى ما كان المآذن في اخر الامر - [01:02:55](#)

الى فقدان او فقدان ها فانه في الحقيقة فقد وليس بوجود. صاحب الحظ العظيم هم اهل قيام المثابرين قيام الليل ممن يثابرون على الخير قولوا وعملا اصحاب الحق العظيم هم الذين ماتوا في سبيل الله دفاعا عن هذه الامة. ومحافظة على دينهم وعقيدتهم -

[01:03:15](#)

اصحاب الحق العظيم هم من يقال لهم يوم القيامة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قالوا له يوم القيامة ادخلوها بسلام آمين.

اصحاب الحظ العظيم هم الذين يفوزون بجنة عرضها السماوات - [01:03:45](#)

عرضها السماوات والارض فالذكي حقا هو من يحصل هذا الحق العظيم فان حظوظ الدنيا ايها الاخوة مهما فزنا بها فانها في الحقيقة

فقدان لانه لا ثبات له. لانه لا ثبات له - [01:04:05](#)

يوم غنى فاليوم غنى وغدا فقر فإذا اي يحقق الصحة وكذلك عفوا اذا اي حظ في المال واليوم صحة وغدا مرض واليوم فرح وغدا

حزن وترح. فلذلك ينبغي الا نغتر بهذه الظهوظ التي تأتينا بهذه - [01:04:24](#)

المداومة هناك لانها في الحقيقة نقد لانها في الحقيقة فقد وليست بحق. ولذلك يقول الله جل وعلا المال زينة الحياة الدنيا ثم ندمن

الى ما هو اعظم حظا من ذلك. فقال الله جل وعلا والباقيات الصالحات خير - [01:04:44](#)

عند ربك ثوابا وخير مردا. ومن اصحاب الحظ العظيم من وصفهم الله جل وعلا بقوله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ

عظيم. وهم الذين يعفون عن الناس ويصفحون عن اخطأ عليهم - [01:05:04](#)

ويقابلون اعدائهم بالابتسامة والعفو والصفح. والله جل وعلا فاذا الذي بينك وبينه عذاب كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا

وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. يقول الناظم وكل وجدان - [01:05:24](#)

الوجود حظ اي متاع لا ثبات له اي لا استقرار له. فكل حظ ومتاع مآله الى الزوال والضياع والزوال فان معناه اي معنى وجودة في

التحقيق اي عند اهل العقول السليمة والايمان الصافي فقدان يعني ان وجوده وفقده سواء. فان وجوده وفقده - [01:05:44](#)

سواء فإذا لا تحفل بحظوظ الدنيا وان كثرت عندك. فإن اعظم الحظوظ معرفة الله وطلب رضاه اعظم الحظوظ دخول جنته وهو

الحق الاعظم الذي ينبغي ان يتنافس فيه المتنافسون وان يتسابق ويشمر اليه المتسابقون - [01:06:14](#)

المزمر نعم احسن الله اليكم يا عامرا لخراب الدار مجتهدا بالله هل لخراب العمر عمران؟ ويا حريصا على لا نتأمل في البيت جمال

البيت وروعة البيت الحقيقة حقها ان تحضر فعلا. يقول يا عامرا لخراب الدار مجتهد. بالله هل لخراب الدار - [01:06:34](#)

قال يبين ذلك ان الله جل وعلا قد حكم على هذه الدنيا بجميع متاعها بالخراب. فهي الى زوال والى خراب مهما عملناها ومهما

اجتهدنا في عمارتها اليس كذلك؟ كما قال ابو العتاهية للموت وابنوا - [01:07:08](#)

الخواطر اي مهما ولدت ها يعني توالدت فانها فان الاولاد الى الموت ومهما عمرتم فان هذا الى الخرائط فهذه الدنيا كلها خراب وهذه

حقيقة من حقائق الدنيا التي ذكرتها لكم في اول هذا الشرح. فنحن ايها - [01:07:28](#)

وان زيننا الفلل وركبنا السيارات الفارهة وحصلنا الاموال الطائلة وعاشرنا الجميلات من نساء بني ادم ونمنا على الفرس الوفيرة ثم

ماذا بعد ذلك؟ اسأل نفسك ثم ماذا بعد ذلك؟ كل ذلك ان صائر الى - [01:07:48](#)

كل ذلك صائر الى الفرائض. وانك لامرت نظرة بسيطة الى ديار الامم الماضية. اعني ما تبقى ومنها من الاثار لبال لك حقيقة هذه الدنيا

عمروا وبنوا وشيدوا ثم لم يبق منهم عين تطرق ولا احد يقول الله جل وعلا فتلك بيوتهم خاوية بايه؟ بما - [01:08:08](#)

افنوا اعمارهم بتعمير الخراب. افنوا اعمارهم بتعمير ما مآله الى الفراغ والله جل وعلا وبئر ها معطل بئر مليانة بالماء ولكنها معطلة

اي لا يريد لها احد من اهلها عن بكرة ابيه. يقول الله جل وعلا اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل -

[01:08:38](#)

كانوا اشد منهم قوة واثارا في الارض اي اثار اثار من قبلنا اشد من اثارنا نحن. اثار ومن قبلنا في الارض في عمارتها اشد من اثارنا

نحن. وعمرها اكثر مما عمروها. وجاءتهم رسلهم بالبينه - [01:09:08](#)

فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم مظلومون. ويقول الله جل وعلا افلم يسيروا في الارض. فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ كانوا اكثر منهم كانوا اشد منهم قوة واثارا في الارض فما اغنى عنهم - [01:09:28](#)

ما كانوا يكسبون. ويقول الله جل وعلا افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دام امر الله عليهم وللكاافرين امثالها. ويقول الله جل وعلا او كالذي مر على قرية وهي خاويته على عروشها - [01:09:48](#)

قال اما نحیی هذه الله بعد موتها؟ فأما الله مائة عام ثم بعده قال لبثت او بعض يوم؟ قال من لبثت مئة عام. الآن والآيات في هذا المعنى وفي هذا المعنى كثيرة - [01:10:08](#)

وكم في كتاب الله من التحذير من الاغترار بالدنيا وزينتها وبيان سرعة زوالها وضرب الامثال لها ما يكفي لقلوب الصالحين ممن في قلوبهم ايمان عن الاغترار بها وادخالها في القلوب - [01:10:28](#)

وان الدنيا كما ذكرت ايها الاخوة لا تدم لذاتها. لا تدم لذاتها. وانما تدم ايش يا جماعة؟ اذا كانت غاية العبد وادخلها في قلبه. والا فحقيقة الدنيا انها قنطرة. وممر بين الجنة اه عفوا. وممر - [01:10:47](#)

اما الى الجنة واما الى النار. فالدنيا ايها الاخوان لا تضر لذاتها وانما يذم فعل العبد بها. الدنيا لا تلم بذات وانما يذم فعل العبد فعل العبد فيه. فمهما عشت ايها الانسان وجمعت من المال فانك راحل - [01:11:07](#)

وما في يدك ظل زائل ولا يبقى لك الا عملك فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه الا نفسه. قال النار ذلك يا عامر لخراب الدار مجتهدا بالله هل لخراب - [01:11:27](#)

عمري عمران يبين الناظم ان هذه الدنيا التي عمرناها واجتهدنا في عمارتها ها انما قطعنا اعمارنا الغالية في عمارة ما هو فرض. فعمرناها بتخريب اعمالنا نحن. فعمرنا الدنيا بتخريب اعمالنا بمعنى اننا ضيعنا اعمارنا واوقاتنا الغالية في عمارة عمارة هذه الدنيا ما بين تحصيل المكاسب وبناء - [01:11:55](#)

بيوت وبناء الارصدة وتحصيل التجارات وتحصيل الاموال. هل لنا عمر اخر حتى نقيم هذا العمر الذي ذهب هل لنا عمر اخر طال هذا العمر حتى نصلح ما قرأ ما خربناه بسبب عمارة الدنيا؟ الجواب لا. الجواب يقول - [01:12:25](#)

هل لخراب العمر عمران؟ انت عبرت هذه الدنيا وافنيت عمرك فيها؟ ثم لما استوت لك قلت الآن اعبد الله؟ الجواب عمره خربت عمرك بعبارة هذه الدنيا. فاذا ضيعت عمرك وان عمرك وافنيت في عمارة هذه الدنيا - [01:12:45](#)

وخراب العمر لا صلاح له. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه. فإذا على العبد الا تلهيه الدنيا ولا عمارة - [01:13:05](#)

عن عمارة عمره بالاعمال الصالحة. والتقرب الى الله جل وعلا. فلا يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك - [01:13:25](#)

واولئك هم الخاسرون. لماذا خسروا؟ خسروا اعمارهم في التلهاء باموالهم واولادهم وزوجاتهم وضيعاتهم. خسروا اعمارهم خطبوها في هذه في هذه الاشياء في هذه الاشياء وهل لحرام العمر بعد ذلك صلاحا او عمران؟ هل هناك فرصة اخرى اذا انقضت ايامك - [01:13:45](#)

لحظائك وحلت عليك سكرات الموت هل لك عمر اخر؟ الجواب لا. ربي ارجعون اعمل صالحا فيما تركت الا انها كلمة هو قائدها ومن براء برزخ لا يؤمن بها. ابدا ما ترجع بما انها اوقات محسوبة وانفاس معلومة - [01:14:05](#)

ودقائق معدودة فيجب عليك الا تبذلها الا فيما يقربك الى الله جل وعلا. وليس معنى هذا الكلام ان نترك الدنيا لا وانما ان كيف نجعل الدنيا وسيلة وطاعة؟ ان ننوي بتحصيلها الخير فتكون حينئذ طاعة - [01:14:25](#)

ان ننوي بتحصيلها الخير فتكون حينئذ طاعة. ولذلك المتفرد عند العلماء رحمهم الله ان العادات تنقلب عبادات بالنيات الصالحات فاذا ذهبت الى وظيفتك لا تختطف جزءا من عمرك من نية صالحة. انوي الخير بالذهاب لهذه الوظيفة. تنوي ان ان - [01:14:45](#)

ما لم تكف به وجهك وجه ابنائك على الناس. تنوي ان تيسر معاملات المسلمين وان تعلم ابناء المسلمين. اذا كنت مدرسا فيكون

جلوسك في هذه الوظيفة طاعة وقربة الى الله جل وعلا. نومك تنوي به الخير لا تضيع عمرك لا عمرك بالنوم لا - [01:15:05](#)

فان النوم احلى ثواب ولا عقاب لكنه خراب للعمر وانهدام فكيف اجعل نومي طاعة به الخير؟ الاكل الوقت الذي نقتطعه في الطعام

يضيع علينا. وتخرج ويخرج به جزء من اعمالنا. طيب كيف نجعل هذا الوقت لصالح العلوم - [01:15:25](#)

ان تنوي بتلك اللقيمات الخطأ. فاذا كل شيء من هذه الدنيا اذا نويت به الخير ونويت به مرضاة الله ونويت به الطاعة والقربى الى الله

صار تثاب عليها العادات تنقلب عبادات بالنيات الصالحات. واما ان نلهيك الماء وتهيك المناصب او تهيك - [01:15:45](#)

الدنيا عهد اعمال عمرك فان هذا والله خطير. ولذلك يقول عمر ابن عبد العزيز رحمه الله يا ابن ادم ان الايام ليالي تعمل فيك فاعمل

فيهما. ان الايام والليالي تعمل فيه. ايش معنى تعمل فيه؟ يعني كل يوم مضى يدنيك الى الاجل - [01:16:05](#)

وكل يوم مضى تضيع فيه جزء من قوتك. وينحني به ظهرك ويزيد به شعرك ويقربك الى الآخر. اذا عن ايام تعمل فيك كبرا تعمل كهربا

تعمل فيك ضعفا. الله الذي خلقكم من ضعف. ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا. فما ان الايام -

[01:16:25](#)

فكن عاقلا واعمل فيهما الشيء الذي يقربك الى الله. اما ان تعمل فيك ولا تعمل فيهما فانها والله خسارة وحرمان عظيم لا يكسب الا

يوم القيامة يوم تحشر الصحف. فيرى الانسان فلا يرى الانسان في صحيفته شيئا من الاعمال يبيض به وجهه - [01:16:45](#)

نعوذ بالله من الخذلان ونعوذ بالله من وان هناك عبادة من ايسر العبادات وابسط العبادات تجعل عمرك كله وقع وهي ذكر الله جل

وعلا. ذكر الله من اقل العبادات كلفة لا يتحرك فيها الا عضلة اللسان فقط. يتحرك فيها عضلة اللسان - [01:17:05](#)

تأمل القلب وتدبره واقباله على ما يقول اللسان من اخلاق وانواع الذكر. لا يحتاج الى وضوء ولا الى استقبال قبله. في السيارة تذكر

الله قبل الله بعد الصحوه تذكر الله في الليل والنهار تذكر الله في مكان وظيفه تذكر الله انت مدرس وانتहित من الشرح تذكر الله

حتى حتى يظلم - [01:17:25](#)

تنتظر الامام تذكر الله ذكر الله من ابسط العبادات وايسر العبادات واخف على الانسان ولكن من اعظم اعظم العبادات ثوابا واجرا عند

الله جل وعلا. اذا انا مهمتك ان هذا العمر سوف تسأل عن دقائق ولحظات يوم القيامة. فايك ان تحببه في تحصيل الدنيا - [01:17:45](#)

فان الدنيا وان خربت ها؟ فانك ستعوض عنها عمار الآخرة. ولا لا؟ الذي لم يستطع ان في هذه الدنيا له قصور الآخرة. الذي لم يستطع

ان ينغمس في نهر في هذه الدنيا سينغمس في انهار الآخرة. الذي لم يستطع ان يتزوج - [01:18:05](#)

سيتزود في الآخرة الذي لم يحصل مالا في الدنيا سوف يحصل كنوزا عظيمة في الآخرة. الذي لا يجد دابة في هذه الدنيا سيجد دواب

والكبير اركبوها في الآخرة. اذا خراب الدنيا له بدن عظيم جدا. لا يساوي عمر لا يساوي نعيم الدنيا عنده شيء. لكن خراب - [01:18:25](#)

اذا خربت ها عندك وين المدينة؟ وين مدينة فايك اياك ان تضيع هذا المقام فان الاوقات لك وعما قليل سوف يقال فلان رحمه الله رحمه

الله وسوف تكون في قبرك لوحدهك ليس معك زوجة ولا ولد ولا امة. فاعمل لنفسك ان تكون بقبرك من اسعد الناس. ولذلك يعني لله

درب ساعة - [01:18:45](#)

فيقول ولدتك امك يا ابن ادم باكيا. والناس حولك يضحكون سرورا. ابشركم ثاني ولد فاعمل لنفسك ان تكون اذا بكوا. في يوم موتك

ضاحكا مسموم. تقول له في قبرك وحدك وحدك - [01:19:12](#)

انا دي نصيحة الدنيا ها لا ثياب ولا شيلت وقاعدين تضحكون مبسوطين فانتهم تبكون حول قبري وانا مبسوط ها الاعمال الصالحة هذا

هو العاقل. العاقل هو من يعمل ويعمر اوقاته وعمره بالموت - [01:19:32](#)

نسأل الله ان يعيننا واياكم على ذلك. يقول الله جل وعلا يوم يخرجون من الاجداد سراعا كأنهم الى يوفقون خاشعة ابصارهم ترهقهم

الا ذلك اليوم الذي كانوا ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون - [01:19:53](#)

جمعت لكم بعض الابيات في هذه المعاني ولعلها ان تحوز على رباط هذا شاعر يقول أتأمل في الدنيا تجد وتعمر وانت غدا فيها تموت

وتقبر تنكح آمالك وترجو نتائجها وعمرك مما قد - [01:20:14](#)

ترتيب اقصوك. فهذا صباح اليوم ينعاك دوره ليلته تنعاك ان كنت تشعر يعني اما بيت في النهار او ميت او ميت في الليل. ورزقك لا

يعدوك يا ليت لا تخلص ما كتب لك من الرزق وسيأتيك ورزقك لا يعدوك اما معجل على حالة يوما - [01:20:44](#)

واما مؤخر يعني بعض الارزاق يكتبها الله لك عاجلة وبعضها يؤخرها لحكمة يعلمها الله جل وعلا لك. فلا تأمن وان هي اقبلت. عليك

فما زالت تخون وتغدر وشمر فقد ابدى لك الموت وجهه وليس ينال الفوز الا المشمر. فلا بد - [01:21:14](#)

دوما ان تصير لحفرة بافنائها تطوى الى يوم تنشر. ولذلك فضح حقيقة ففضح الموت حقيقة هذه الدنيا. وانها الى زوال. ولقد نعى الله

جل وعلا على الذين عمروا دنياهم بخراب اعمالهم. فقال الله جل وعلا اولئك لعن اهل النار. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بايش؟

بالاخرة. خربوا اخرتهم - [01:21:44](#)

بجرا دنياهم فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون. وقال تعالى كلا بل تحبون العاجلة الدنيا وتذرون الاخرة. وقال الله جل وعلا من

كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا - [01:22:14](#)

جهنم مدحورا. ويقول الله جل وعلا بل تكثرن الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ويقول الله جل وعلا فاما من طغى واثر الحياة الدنيا

فان الجحيم هي المأوى ولو تأملت احوال النار لوجدت - [01:22:34](#)

اهلها جميعا ممن ايش؟ ممن عمروا دنياهم بخراب اخرهم. يقول الشاعر وهو ابن الرب رحمه الله وقد شرحنا منظومته. يقول

كم كتب الموت على الخلق فكم؟ فل من جيش - [01:22:54](#)

وافنى من دول اين الوهود وكنعان ومن؟ ملك الأرض وولى اين عادوا؟ اين فرعون ومن؟ رفع الاهرام من يسمع اي اين من زادوا

وشادوا وبنوا هلك الكل ولم تغني القلل. اين ارباب - [01:23:14](#)

نداء اهل النهى اين اهل العلم؟ والقوم الاول سيعيد الله كله منهم وسيجزى فاعل عما فعل. وقال ابو البقاء الردى رحمه الله وهو

الاندلس. قال اين الملوك ذوو التيجان من يمن واين منهم اكاليل وتيجان واينما شاده سداد في - [01:23:44](#)

واينما ساسه في الفرس ساسان واينما حازه قارون من ذهب واين عاد وشتات وقحطان اتى على الكل امر لا مرد له حتى قضوا فكأن

ان القوم ما كانوا فيما ان هذه هي النهاية وتلك هي الاخرة فيجب علينا ان ان نقبل على اصلاح اعمالنا بالاعمال الصالحة - [01:24:14](#)

الى الله جل وعلا فله دره لما قال بالله هل لخراب العمر عمران؟ الجواب لا فاذا العمر هو رأس مال الانسان الذي ينفق به سواء كان

قليل او كثيرا. ومهما طال العمر فهو قصير - [01:24:48](#)

والأمان لا حد ولا نهاية لها. ولا يزال العبد يتطلع آماله وأمانيه حتى تغتنمه منيته؟ فان المنية تسبق العبد قبل حلول امله. ولذلك

يقول ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [01:25:08](#)

انكم تغدون كلمات ابي بكر. يقول رضي الله عنه انكم تغدون وتروحون في قد غيب عنكم علمه. فان استطعتم ان تنقضي الاجال.

وانتم في عمل صالح فسابقوا اليها. واعلموا انكم غدا بأعمالكم مرهونون. وبها - [01:25:34](#)

المحاسبون. وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. حينما جاءه معاوية ابن خديد بفتح الاسكندرية. جاء معاوية رضي الله عنه

ييشر عمر رضي الله عنه بفتح الاسكندرية. فوصل معاوية الى المدينة وقت القيلولة قبل الظهر بشوي. فظن معاوية ان عمر نائم

يستريح في هذا الوقت. ثم علم - [01:26:04](#)

ذلك ان عمر لا ينام في هذا الوقت. فقال له معاوية والله يا امير المؤمنين لقد ظننت فقال عمر له لئن نمت النهار لاضيعن حق الرعية

ولان نمت لاضيعن حق الله فكيف بالنوم بين هذين الحقيين يا معاوية؟ عمار دنيا عرفوا حقيقة هذه الدنيا - [01:26:34](#)

عفوا عمار اخر عمروا اعمارهم بالاخرة ولم ينظروا الى هذه الدنيا الا نظرا القادح فيها والهارب منها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى

وقت الانسان هو عمره في الحقيقة. وهو مادة حياته - [01:27:04](#)

في النعيم المقيم ومادة معيشته الضنك في العذاب الاليم. وهو يمر مر السحاب فما كان من وقته لله وبالله فهو حياته وعمره. وغير

ذلك ليس محسوبا من حياته. وان عاش فيها عيشا - [01:27:24](#)

فاذا انقطع وقته في الغفلة والسهر والامان الباطلة وكان خير ما قطعه بها النوم فموت هذا الرجل خير من حياته. يقول حتى لو

قطعت اللي يكثر من النوم فكثرة النوم - [01:27:44](#)

الانسان مضيقا لعمره. قال شوعبة رضي الله رحمه الله تعالى لا تجلسوا فارغين فان الموت يطلبه. وقال الحسن رحمه الله يا ابن ادم انما انت ايام مجموعة. فاذا ذهب يومك ذهب بعضك. وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما ندمت على شيء - [01:28:04](#)

كندمي على يوم غربت شمسه نقص فيه اجلي ولم يزد فيه عملي وقال الحسن رحمه الله يا ابن ادم انما نهارك كالضيف فاكرموا بحسن العمل انما كضيف نزل بك واذا نزل بك الضيف السيء. فاكرمته. قال فاكرمته بحسن العمل والطاعة - [01:28:34](#)

وقد كان من دعاء ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه كان يقول اللهم لا تدعنا في غمرة ولا ردنا في غمرة ولا تجعلنا من الغافلين. وكان من دعاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول الله - [01:29:05](#)

اللهم انا نسألك صلاحا لساعات اللهم انا نسألك انا نسألك صلاحا في وبكرة في الاوقات. وبكرة في الاوقات. ويقول الشاعر دقات قلب المرء له ان الحياة دقائق وثواني فاعمل لنفسك فارفع لنفسك بعد موتك ذكرى هذا - [01:29:25](#)

للانسان عمر ثاني نعم احسن الله اليكم ويا حريصا على الاموال تجمعها. انسي انسي انسي ان سرور الماء احزان. نعم هذا المال هذا البيت يتكلم الشيخ فيه رحمه الله تعالى عن الحق على التقليل من جمع المال اذا كنت مستغنيا عنه - [01:29:55](#)

عن كثرته هناك حديث يحذرنا من؟ الاقتراض بالمال وجمع المال وهو حب المال. فعن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مال جائعان ما ذبان جائعان - [01:30:27](#)

ارسلا في غنمه. تخيل ذئبين وجائعين وارسلا في غذاء ما ذبان جائعان ارسلا في غنم بما افسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. يعني ان اعظم ما يفقد العبد به دينه - [01:30:51](#)

هو حرصه على ايش؟ على المال والشر. الذئب الاول هو ذئب المال. الذئب الثاني من الشرف فاذا سلط العبد هذين من بينه فإنهما سيفسدان دينهم اعظم من افساد من بين - [01:31:18](#)

فاذا ارسل في غنم. ومن طبيعة الذئب الجائع انه لا يكون واحدة فقط. بل يقتل كل ما في الحقيقة ثم يأكله احد. فاذا انتبه من المال فان جمعه وتحصيله اقصد اذا دخل في قلبه - [01:31:38](#)

لا ان جعلته وسيلة المسائل ان شاء الله. اذا احببته ودخل حبه في قلبك وتشربه فؤادك. فان هذا عليك يفسد عليك دينك. يقول العلماء رحمهم الله فهذا مثل عظيم جدا. ضربه رسول الله صلى الله عليه - [01:31:58](#)

وسلم لبيان فساد دين المرء مع حرصه اذا كان حريصا على المال والشرف اي الرفعة في يا اية النفعة في الدنيا فأما شدة محبة المال مع شدة طلبه فإن هذا يجعل العبد يقع في ماذا - [01:32:18](#)

يقع في كتف في المكاسب المحرمة فإن من الناس من لا ينظر في المكاسب في وجه في اوجه المكاسب التي تدخل عليه الماء كما النبي صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه. امن الحلال ام من لا يهتم المهم انه يتكفل - [01:32:38](#)

من المال فيدخل في لعنة الله وسخطه ومقتته. فالله جل وعلا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما الذي يتخبطه الشيطان من المس فيكون الانسان صريعا لشهوة المال طماعا يلهث وراء المال وتأصيل المال - [01:32:58](#)

كما يذهب الكلب وراء فريسته. ولذلك لما عرف الصالحون حقارة هذا المال وردت عنهم كثير من الاقوال الدالة على التحذير منه. يقول بعض السلف رحمهم الله تعالى لا تغبطن اخاه - [01:33:18](#)

وحرص على طمع. وانظر اليه بعين الماقت القاضي. ان الحريص لمشغول بثروته عن السرور لما يحكي من المال. هذا مشغول بتجميع ثروته. ويقول شاعر من السلف ايضا قال يا جامعا مانعا والدر - [01:33:38](#)

مفكرا اي باب منه يغلقه جمعت مالا. ففكر هل جمعت له يا جامع اياما لتنفقهم. يقول السلف رحمهم الله اذا كنت حريصا على جمع المال فكن حريصا على تكفير الايام - [01:34:05](#)

الا تستنفق بها هذا المال لكنك حريص على جمع المال وتكفيره واياك الى زوال ايامك قليلة عن جمع هذا المال يا جامع عن مانعا والدر يربطه مفكرا. اي باب منه يغلقه. جمعت مالا ففكر هل جمعت له يا جامع - [01:34:25](#)

اياما تفرقه المال عندك مخزون لوارثه. ما المال مالك؟ الا يوم تنفقه ان القناعة من يحلل بساحتها لم يألو في طلب مما يؤرقه لم يألم

في طلب منا يؤرقه. وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة من بني اسرائيل - [01:34:45](#) ابرص واطلع واعمى. فاراد الله جل وعلا ان يبتليهم فبعد اليهم ملكا فجاء الى ابرص فقال اي شيء احب اليك؟ وانا سأطلب الحديث بطوله لانه ينبئنا على ايش؟ على ذم المال وعلى الحرص على جمع المال وعدم انفاقه في وجوه الخير. فقال اي شيء احب اليك؟ قال لو - [01:35:15](#)

حسن وجد حسن ويذهب هذا الذي قد قدرني الناس. فمسحه فذهب عنه قلم فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فأبي المال احب اليك؟ قال لي منه. فأعطي ناقة بشري. فقال بارك الله لك فيه - [01:35:45](#) ثم اتى الاقرع فقال اي شيء احب الي؟ قال شعر حسن فهو يذهب عني هذا الذي الناس فيه. قال فمسح قال فايكم المال احب اليك؟ قال البقر فاعطي بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيه - [01:36:05](#) ثم اتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال بلى. فأعطي شاة والدنا وقال بارك الله - [01:36:25](#) فيها قال ما انتج هذا؟ هذان وولد هذا فصار لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واجب من الغنم. ثم ثم اتى الأرض برصاص في صورته وهيئته يعني الملك نفسه - [01:36:45](#) في صورته وهيئته يعني في صورة رجل عنده فقر وبرص في صورته وهيئته في سورة السابق في صورته وهي فقال رجل فقير مسكين قد انقطعت به الحبال في سكاني وليس لي اليوم بلاغ الا - [01:37:05](#) بالله ثم بك. أسألك بالذي رد عليك أسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن. بعيرا اتبلغ به في سفري فقال بخلا وشحا بماله ومحبة لماله قال الحقوق كبيرة الحقوق كبيرة فقال انه كأني اعرفه. الم تكن ابرص يقدرك الناس؟ فقيرا فأعطاك الله المال - [01:37:25](#)

فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كاب. انكر الفقر ولم ينكر البرص. انما ورثت المال كابرا عن كافر قال له الملك لئن كنت كاذبا فصيدك الله الى ما كنت. قال ثم اتى ان اقرع فقال له مثل ما قال لهذا - [01:37:55](#) رد عليه مثلما رد عليه ها؟ ثم اتى الاعمى فقال رجل فقير مسكين قد انقطعت به الحبال في زمن فليس لي اليوم بلاغ الا بالله ثم بك. أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري - [01:38:15](#) قال اني قد كنت اعمى فرد الله علي بصري. فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله جل وعلا فقال امسك عليك ما لك فانما ابتليتكم. فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك. سخط الله على هذين - [01:38:35](#) بسبب ماذا؟ شحهم بالمال وحبهم للمال وامساكهم عن النفقة بالمال. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من ايدي اسماء رضي الله عنها يقول الله عز وجل يا ابن ادم انفق انفق عليك - [01:38:55](#) صحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة من نساء المؤمنين انفقي ولا تحصي فيحصى الله عليكم ولا توعي ان يعي الله عليك. وان كثرة الانفاق دليل على ان المال ما وقر حبه في الارض. كثرة الانفاق دليل على - [01:39:15](#) ان المال ما وقر حبه في القلب. فينبغي لك ان تكثر من النفقة والا تغتر بجمع المال ولا بكثرة. فانه عن قريب منتقل منك الى والدك. وان اعظم ما يتعامل به مع المال وتحسين تحصيل المال القناعة. وكما - [01:39:35](#) ان القناعة كنز لا يبني. وكما قال العامة ودائما يرددونها. اذا فتح لك باب طمع فاغلقه بباب يأس يعني يكسر من باب القناعة. فاذا فتح لك ابواب التجارات وابواب - [01:39:55](#) ابواب الدراهم ها فاقل نفسك ان هذا وان حصلته فإن مآلك الى ان تفقده او يفقدك اما ان يزول عنك او تزول او تزول عنه. ولذلك يقول السائل ولو قنعت ولو قنعت اتاني الرزق في دعة ولو قنعت اتاني الرزق في - [01:40:15](#) دعت ان القنوع ان القنوع الغنى لا كثرة المال لا كثرة المال. حقيقة الغنى ايها الاخوان هو الاستغناء عن الشيء للاستغناء بالشيء. انتبهوا لهذه النقطة. حقيقة الغناء هي الاستغناء عن الشيء - [01:40:35](#)

لا بالشئ فالذين كثرت اموالهم في حقيقتهم فقراء لانهم استغنوا بالمال لكن الفقير الذي لم يذهب الى ابواب التجارات ولم يسكن نفسه ويضيع نفسه في تحصيل ايش؟ في تحصيل الامر فهذا حقيقته - [01:40:55](#)

لماذا؟ لان حقيقة الغنى ان تستغني عن الشئ لا بالشئ ولذلك تقول انا غني عنه. فاذا انت خير واجد ومع ذلك وصفت نفسك بايش؟ بانك غني. فانت غني عنه. والاخر غني به. هذا رجل وجد سيارة فهو - [01:41:15](#)

استغني بها لكن هذا الرجل اعطاه الله جل وعلا من محبة المشي وقرب المقصود الذي يريده فهو مستغني عن السيارة فايهما في الحقيقة نبي؟ ايهما في الحقيقة غني؟ هو الغني عن السيئات ومن ليس سيارة ماذا سيارة - [01:41:35](#)
فاذا ليست القضية قضية غنى بشئ وانما القضية الحقيقية هي الاستغناء عن الزين. فمثل فمثلا فتح لك باب طمع فاغلقه بباب يأس. بباب يأس. كتب بعض الحكماء الى اخ له. رأى فيه حرصا على الدنيا - [01:41:55](#)

وهو حكي رأى فيه حرصا على الدنيا فكتب له اما بعد فإنك قد اصبحت حريصا على الدنيا اما بعد فانك اصبحت حريصا على الدنيا تخدمها فيبغى واذا تلقى وش تسوي بك؟ قال - [01:42:15](#)

قال وهي تخرجك عن نفسها وترفضك بالأعراض والأمراض وترضيك بالآفات كأنك لم ترى حريصا محروما او زاهدا مرزوقا ولا ميتا عن كبير ولا يقول انت تفني عمرك في خدمة هذه الدنيا وهي لم تدرك بشئ ابدا. بل انها ترفضك وتخرجك عنه - [01:42:35](#)
متاعها ولذتها بكثرة الاعراض والامراض. والامراض وغيرها وقد قرر العلماء رحمهم الله تعالى ان الحرص على المال قسمان. ان الحرص على المال نوعان. حمص معنى المال مع شدة طلبه من وجوهه المشروعة. حرص على المال مع شدة طلبه وبذل - [01:43:05](#)
في تحصيله من من اوجهه المشروعة هذا هل هو ممدوح ولا مذبح؟ الجواب مذموم. وليس بممدوح. ان تحرص على تحصيل المال حتى بالوجوه المشروعة فهذا مثل القناعة خير لك. ما دام عندك ما يكفي خلاص لا تحرص. الحرص على جمع المال ملموم مطلقا - [01:43:36](#)

هذا اول شئ ان تحرص على جمع المال من وجوهه المشروعة. فانت مشكور على انك لم تسلك الطرق المحرمة. لكنك ملموم على شدة لهبك على المال. شركة واحدة تكفي لماذا شركتين؟ شركتان تكفي لماذا ثلاثة؟ محل واحد يكفي لماذا محلين؟ معك - [01:44:00](#)

نحن لا نحرم لكننا نرضى باصحاب الآخرة عنهم لا تشغلنا فالسلف رحمهم الله ذموا جمع المال وحرص على المال حتى من اوجهه حتى من اوجه المشروعة وعامل ذلك بالقناعة عامل ذلك قيل لبعض الحكماء ان فلانا جمع ماذا؟ فقال هذا الحكيم او جمع اياما - [01:44:20](#)

في هذا البلد وقد ذكرت لكم البيت الذي يؤيده ذلك. وكان عبد الواحد بن زيد رحمه الله يقول يا اخوتاه لا تقبضوا حريصا على ثروته وسعته في مكسب ولا مال. وانظروا له بعين المقت. في - [01:44:49](#)

اليوم بما يرضيه غدا في المعاد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وان فقراء المهاجرين يدخلون قبل ها؟ خمس مئة سنة يعني لو لم يكن في كثرة المال حتى من اوجهه المشروعة حتى من اوجه لو لم يكن الى كثرة - [01:45:09](#)

حسابي وتأخير دخولك الجنة يوم القيامة هذا كفى به ان يبعد اليوم يبعدك عن الحرص. القسم الثاني ان تحرص على جمع المال من وجوه ان تحرص على جمع المال من وجوهه المحرمة وهذا هو الذي يسميه العلماء - [01:45:29](#)

بالشح الذي قال الله جل وعلا فيه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. هذا شح النفس ان يحرص الانسان على تجميع المال وعدم اطلاقه. ويحرص على امساكه والبخل به - [01:45:49](#)

واكتسابه من غير الواجهة المشروعة. ولذلك جاءت الشريعة بتحريم المكاسب الربوية. وبتحريم الغرض وبتحريم الرشا الرشوة وبتحريم اصناف من المعاملات والتشديد فيها. لسد هذا الباب. يقول النبي صلى الله عليه - [01:46:09](#)

وسلم اياكم والسح والسح هو اكتساب المال من اوجه محرمة وامساكه والبخل به. اياكم يوم السحر فان الشح اهلك من كان قبلكم حملة على قطع ارحامهم وازهاق انفسهم كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [01:46:29](#)

ولذلك يقول الله جل وعلا اعلموا ان ما هذه الحياة الدنيا لعب ولهو الوسيلة وتكاثر بينكم كالاموال والارض حتى وان كان الوجوه المشروعة حتى وان كان الافضل للعاقل ان لا يشتغلن كثيرا مباحا عن كثير الطاعات - [01:46:57](#)

يقول الله جل وعلا الهاكم التكاثر من اي شيء؟ من الاموال والاولاد حتى زرتم حتى زرتم المقابر ويقول الله جل وعلا مخبرا بان حقيقة المال لا تنفع عنده. وما اقوالكم؟ ها؟ ولا اولادكم - [01:47:17](#)

التي تقربهم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا. فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات وهم في الغرفات امنون ثماني اوصي اهل المال اوصي اهل المال اذا ارادوا ان يتخلصوا من مغبة السؤال عنه والعظم بعذابه يوم القيامة - [01:47:37](#)

لا في الدنيا والاخرة ان يحرصوا على علتكم. الامر الاول ان يخرجوا حق الله جل وعلا منه. لا يجوز لهم ان فيخرجون منه الصدقات الواجبة والنفقات الواجبة والزكاة الواجبة فان العلماء مجمعون على كراهية امساك المال عن اوجه الواجب. في الصحيحين من حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:48:00](#)

ما من يوم ما من يوم تدخل فيه الشمس وفي رواية يصبح العباد فيه الا وملكان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا. فاذا اول شيء اوتيك من مغبة المال - [01:48:32](#)

ان تفرج حق الله جل وعلا منه. الحق الواجب. الامر الثاني ان تتسلط على هلكته في الحرب ان تتسلط على هلكته في ابواب الخير وواجه الخير. في الصحيحين من حديث ابي ذر قال انتهيت للنبي صلى - [01:48:52](#)

الله عليه وسلم وهو مضطجع في ظل الكعبة. فلما رأي قال هم الاخسرون ورب الكعبة فقال ابو ذر من هم يا رسول الله؟ قال هم الاكثرون اموالا. هم هم الاكثرون اموات الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه - [01:49:12](#)

هؤلاء هم النجد. هؤلاء هم الناجون. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة ان رجلا جاء وسأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما افضل الصدقة؟ قال ان تصدق وانت صحيح شحيح ترجل غنى او - [01:49:42](#)

املوا الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحكومة قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان وقد كان لفلان وقد كان لفلان كذا او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الامر الثالث - [01:50:02](#)

ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله ما لا فسلط على هلكته في الحق ورجل ناداه الله بالحكمة فهو يقضي بها ويعلمها والحكمة هي الكتاب والسنة - [01:50:22](#)

الامر الثالث تكفير الاوقاف الخيرية النافعة لك بعد موتك. ان تحرص على ان تجعل لك وقفا خيريا من ما لك ينفكك ويذم عليك الخير الباقي من الصدقة الجارية بعد موتها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث ذكر منه - [01:50:41](#)

صدقة جارية اجعل لك ابني لك مسجدا اذا كنت قادرا احفر لك بئرا اوقف لك نخلة تأكل منها الفقراء اوقف لك مصحفا كتاب علم او غير ذلك احرص على ان يكون مالك نافعا لك في الدنيا وناफعا لك في الآخرة. ومنها الحذر الكبير - [01:51:01](#)

من طرق المكاسب المحرمة. انتبه لابد ان تطيب ما لك عن عن المكاسب المحرمة. يجب الحذر من المكاسب المحرم وهي المكاسب وان اوجه المكاسب المحرمة ثلاث قواعد. احذروا من الوقوع في واحدة. ثلاث قوائم هي - [01:51:21](#)

هي ابواب المكاسب المشروعة. البيوع المحرمة المعاملات اولا ما كان يرجع الى قاعدة يعني ما حرم عنه ما حرم بسبب الربا انتبه من هذه المكاسب فانها سحت. يقول الله جل وعلا الذين ياكلون الربا لا يقولون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من - [01:51:41](#)

ويقول الله جل وعلا واحل الله البيع وحرم الربا وقال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة يقول الله جل وعلا يحق الله الربا ويربي الصدقات. ويقول عليه الصلاة والسلام لدرهم ربا يأكله ابن آدم وهو يعلم - [01:52:03](#)

اعظم عند الله واشد عند الله من ست وثلاثين سنة. خطر كبير جدا. فالحذر القاعدة الثانية قاعدة الغش. فاي تكتسبه بغش فإنه عذاب عليك ووباء ومكتوب عليك في الدنيا والآخرة. والرشوة من المسك - [01:52:23](#)

المسلمين الرشوة بلا غش. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من غش فليس مني من غش فليس مني من حديث ابي هريرة والقاعدة الثالثة قاعدة المرض والمخادعة. قاعدة التفرير والمخادعة. قاعدة التفرير والمخادعة للحين - [01:52:43](#)

الغرب وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيوع كثيرة سبب النهي عنها الغرام. فاذا احذر من هذه المكاسب الالوجه من المكاسب المحرمة ومنها كذلك الحذر من البخل بالمال والصلح به. الحذر من الشح والبخل بالمال - [01:53:07](#)

فان البخيل والشحيح بماله معذب بماله في الدنيا والاخرة. يقول الله جل وعلا ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمن من ايش؟ من يبخر ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء - [01:53:29](#)

ومنها ايضا حماية المال من السفهاء حمايته من السفهاء. يقول الله جل وعلا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها وقولوا لهم اكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا. ومن - [01:53:49](#)

التي تنجيك من مغبة المال التوسط في النفقة. لا تؤدب ولا تبخت ولا تسلم. فان كانوا اخوان الشياطين. يقول الله جل وعلا يا وكلوا واشربوا. ها؟ يا بني ادم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. ومن الاشياء التي تعينك على ان يكون مالك نافعا في الاخرة - [01:54:09](#)

ان يكون ما لك سببا لتواضعك للحق والخلق. لا يكون ما لك سبب لغطرسة وكبر وترفع عن حاجات الناس. انتبه منه احذر كلا ان الانسان ليقضى ان رآه استغنى فينبغي للعبد ان يكون ماله معينا له على الخير - [01:54:39](#)

معينا له على التواضع للناس لا ولا سببا لكبره ومدرسته واثره وبطره وكبريائه فالحذر الحذر من ذلك. فان كنت تريد النجاة من هذا الماء فطبق ما قلته لك في هذه النقاط مدري ست ولا خمس - [01:54:59](#)

ها؟ على كل حال طبق ما قلته لك في هذا تجد الامر يكون مالك لك لا يقول كان سقراط وهو عالم من علماء اليونان فقيرا وهذا كثير وهذا دأب كثير من اهل العلم تجده - [01:55:19](#)

ما تبرأوا للدنيا بل لم يتفرغوا لها وهم عالمون بحقارتها كان سقراط فقيرا. فقال له بعض الملوك ما افقرك يا سقراط؟ كانه يسخر منك فقال له لو عرفت يقول للملك يقول لو عرفت راحة الفقر التي نحسها لخرجت من مالك وملوك لو عرفت - [01:55:42](#)

راحة الفقر التي يحسها لخرجت من مالك وملوك. ان الغنى عليه محاسبة. والفقر الغنى فيه محاسبة واما الفقر فانه لا حساب لا حساب فيه. وقيل لبعض الاغنياء نرى عندك مالا كثيرا ونرى عليك اثر الحسن. قل انت عندك اموال كثيرة ومع ذلك حزين - [01:56:18](#)

لماذا؟ قال لخوف فقده يعني الان مهموم في جمعه ومهموم في تبذيره وتحصيله وكذلك مهموما في ايش؟ في خوفه في الخوف من فقده. وقال بعض الحكماء من احب ان تقل مصائبه من احبه - [01:56:47](#)

ان تقل مصائبه فليقل كنيته للخارجات عن يده. يعني اي شيء يخرج عن يده ولا تستطيع ان تحصله او اذا فقدته حزنت عليه ها فلا تحرص على تحصيله لانك ان حصلتته فقد اصابتك مصيبة فاذا كنت تريد ان تخفف عنك المصائب فقلل اموالك - [01:57:07](#)

اصلا عنده شي واجد حتى اذا حتى لا تفقد فتحزن ولذلك يقول ابن الرومي رحمه الله في نظم هذا المعنى في بيت يقول ومن سره ان لا يرى ما يسوؤه فلا يتخذ شيئا يخاف - [01:57:27](#)

له فقدان. ومن سره ان لا يرى ما يسره فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا اسمعوا الى هذا الشعر يقول بعض الشعراء يقول النار اخر دينان نطقت بها. دي نار. فهمتها؟ ايه نعم. الدينار موراها للنار - [01:57:49](#)

يقول النار اخر دينار نطقت به. اه اين اين كانت تذهب دنانيري انا اريد الدينار. الدينار الدين ثم تموت النار اخر دينار نطقت به. والهم اخر هذا الدرهم الجان. فاذا اخر الدينار نار. واخر الدرهم هم. والمرء بينهما - [01:58:18](#)

والمرء بينهما والمرء بينهما ما لم يكن ورعا. معذب القلب بين هذا هو حقيقة بين الهم والنام وحكي انه لما غرقت البصرة بنهر دجلة والفرات زاد منسوب النار واغلق البصر. قال خرج الناس باموالهم - [01:58:56](#)

ومنهم من ابطأ يجمع امواله واتلاف بيته يريد ان يهرب الى المرتفعات. يقول لما غرقت البصرة اخذ يستغيثون اموالنا اموالنا. قال فخرج الحسن رضي الله عنه ومعه قصعة وعصا اول عصر توكل على الله - [01:59:26](#)

وقال نجا نجا المخفون. نجا المخفون. اذا لا تكثر من لا تكثر من عوالق الدنيا ما استطعت اليه حتى تخرج منها خفيفا حتى تخرج منها

خفيفة تأمل في هذا البيت. يقول بعض العلماء يصف اه بعض الزهاد من السلف. يقول بعض - [01:59:51](#)

يصف بعض زهاد يقول قليل الهم يقول هذا السبب جاء الرجل قليل الهم لا ولد يموت ولا امر يحاضره يفوته قضى وترسب وافاد علما

فخاف غايته التفرد والسكوت. فغايتته التفرد والسكوت - [02:00:17](#)

نسأل الله ان يجعل اموالنا شاهدة لنا لا شاهدة علينا. لا شاهدة علينا. نعم احسن الله اليكم. مثل ما ذكرت لكم انتبهوا الى

مرثمة. والخصها في قول بعض العلماء. وقد نقلته لكم. قال - [02:00:43](#)

رحمه الله اعلم رحمنا الله واياك ان الاسلام يحث على كسب المال والتجارة. النقد طويل شوي. اعلم رحمنا الله واياك ان الاسلام يحث

على كسب المال وعلى التجارة ويشجع على العمل. وفي نفس الوقت انتبه - [02:01:04](#)

يحدد شروط التجارة الصحيحة التي تؤدي الى سعادة الفرد والمجتمع. فالاسلام يحارب البخل والحرص وانتشع والاحتكار. والاسلام

ينظم التجارة. وآآ يحارب كثير من العادات المالية السيئة. لان الاسلام يريد للانسان والمجتمع الرفاهية والسعادة - [02:01:24](#)

منضبطة التي التي يعود عليهم نفعها في عاجلهم واجلهم. الى اخر مرة طويل هذا هو ما تريد اثباته في هذا البيت. نعم

احسن الله اليكم زعي فؤاده زع الفؤاد عن الدنيا وزينتها فصبرها كدر والوصل هجران - [02:01:54](#)

نعم تقدم الكلام على شيء من ذلك. على الكلام على شيء من كلام الحقيقة الدنيا. قوله بكسر الزاي او بالكف اي كف فؤادك عن حب

الدنيا والتلذذ بها فانها غرارة خداعة - [02:02:21](#)

تهلك من احبها وتوصله للعطب والخسارة. يقول الله جل وعلا وما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى

افلا تعقلون. ويقول النبي صلى الله ويقول الله جل - [02:02:41](#)

فما متاع الحياة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. زعل فؤاد عن الدنيا يا وزينتها ثم قال فصوروا هكذا هم والوصف هجران.

يعني ان هذه الدنيا حياتها مسئولة بالموت - [02:03:01](#)

وغناها مشور بالخسارة. والفقر وصفارها مشروب بالكدر. وصحتها محسوبة بالمرض الاعتماد وراحتها مشغولة بالحزن والتمتع.

واجتماعها اي وصلها مشوب بالموت والفرقة والهجران فلا يأنس بها الا من يعلم الا من لا يعرفها على حقيقتها. فقلوه رحمه الله صفها

كذب والعصف هجرانه - [02:03:21](#)

تبين حقيقة من حقائق الدنيا وهي ان احوالها متقلبة على اهلها لا تكاد لا تقف عند لا تقف لهم على حال روي عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه مر على شاة ميتة فقال اترون هذه الشاة هينة قد هانت على - [02:03:51](#)

يعني كانت عندهم في وسط الحظيرة يطعمونها ويأكلونها يوم ماتت ماذا فعلوا بها؟ رموها رواها في الشارع فمر عليها النبي صلى

الله عليه وسلم فقال اكرمنا هذه الشاة هل قد هانت على اهلها؟ قالوا نعم ومن هوانها - [02:04:11](#)

قال والذي نفسي بيده لا الدنيا اهون على الله من هذه السبع العذاب هذه فاذا كيف يحبها الفؤاد ويقبل عليها الفؤاد؟ بل قف فؤادك

عن حبها. اسجن نفسك عنه الدخول في شيء من شهواته - [02:04:31](#)

وهذا الحديث اخرجه الامام احمد والحاكم بسند جيد ان شاء الله وقال صلى الله عليه وسلم لاما لهذه الدنيا محذرا الفؤاد عن امه.

الدنيا ملعونة. ملعون ما فيها الا ما كان لله ولله. وهذا الحديث حديث حسن بمجموع طرقه. بل اخبرنا - [02:04:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الدنيا بانها سجن للمؤمن سجنكم ترتاح في سجنك تقعد يا حبيبي من الصبح وانت واكل عند

هالدنيا تحت ريحة والليل تحققت سلسلة ارتجاع السجان يفتح عني بيفرج عني. فانت تريد ما خلصك من هذا السجن. فالدنيا

سجنك انت يقول النبي صلى - [02:05:19](#)

الله عليه وسلم وكما في مسلم من حديث ابي هريرة الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر سجن المؤمن. فكيف يرتاح الانسان زعل فؤاد

عن هذه الدنيا فانها سترك. والايات الواردة في ذم الدنيا كبيرة - [02:05:39](#)

نعم احسن الله اليكم وارعي سمعك امثال تفصلها كما يفصل ياقوت ومرجان. نعم. قوله اربعين اي استمع وافهم ما اقلوه لك من

التوجيهات والنصائح وهذا دليل على ان حسن الاستماع هو طريق الفهم. فاذا اراد الانسان ان يفهم فعليه ان يحسن استماعه -

وحسن الاستماع وكمال الفاتح طريق التعلم الصحيح. يقول الله جل وعلا ان في ذلك لمن ان في ذلك لاية. لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. والله جل وعلا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [02:06:32](#)

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تعقلون. وقوله رحمه الله امثالا جمع مفردة مثال والمراد بهذا المثال اي المثل وارعي سمعك الم اي مثلا ويقصد بها الاخلاق والنصائح والتوجيهات الشرعية التي التي - [02:06:52](#)

لا يصلح الفرد والمجتمع واعلم رحمك الله تعالى ان النصيحة والتوجيه منهج شرعي. وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فمن حق المسلم المسلمين ان تنصحه ان ينصح له. فلا تبخل بنصيحة تقدمها لاخوانك سواء ابتداء او اجابة سؤال - [02:07:22](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم حاصرا معنى الدين في قوله الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم او كما قال صلى الله عليه وسلم. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم النصيحة - [02:07:47](#)

حقوق المسلمين فيما بينهم. قال عليه الصلاة والسلام واذا استنصحتك فانصح له. وهي تدخل تحت قول الله جل وعلا تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. واتقوا الله ان الله شديد العقاب. بل ان النصيحة - [02:08:07](#)

حتى تدخلوا تحت حدود الكلمة الطيبة. اذا نصحت فقد تكلمت كلاما طيبا. والله جل وعلا يقول وقل لعبادي يقول والتي هي احسن ويقول الله جل وعلا الم ترى كيف ضرب الله؟ مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها - [02:08:27](#)

في السماء ولكن النصيحة لها اداب وشروط سواء في الناصح او المنصوح. المستنصح لابد من مراعاة هذه الآداب وانا لكم في جمل من النقاط. النقطة الأولى من آداب النصح الإخلاص في - [02:08:47](#)

نصيحة ان تخلص الى الله جل وعلا في النصيحة. فلا ترجو من نصيحتك لاختك الا الله والدار الآخرة. حتى ذمتك والا يكون هدفك من النصيحة مجرد الرياء والسمعة او انتقاض او انتقاص - [02:09:07](#)

المنصوح او تجريح المنصوح اذا اذا نصحت فاخلص لله جل وعلا. وتلك الدروس والمحاضرات والدورات انما هي من النصيحة انس كمال فيجب على الانسان ان يكون خالصا له ان تكون خالصة لوجه الله جل وعلا. الامر الثاني ان تكون النصيحة بالاسلوب الحسن - [02:09:27](#)

يحب الموعظة الحسنة ان تكون النصيحة بالحكمة. والقول الطيب اللين السهل الذي يقبل ان تقبله النفوس. يقول جل وعلا ولو متفق عليه القلب لانفضوا من حولك. ويقول الله جل وعلا ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. يقول النبي - [02:09:47](#)

صلى الله عليه وسلم ما كان المجد في شيء الا زاده. فالنصيحة اذا اشتملت على الاسلوب الضيق والحكمة والموعظة الطيبة والقول الحسن اللين ها فانها تكون ادعى للقبر. ومنها كذلك الانفراد بالمنصوص بالانفراد بالموصوح ما استطعت الى ذلك سبيلا - [02:10:07](#)

لا سيما اذا كانت النصيحة متوجهة الى عينها. فحاول ان يكون اصلك بانفراد. فهذا ادعى لقبول النصيحة. فمن نصح اخاه في علانية فقد شاده. فمن نصح اخاه في علانية فقد شانه. ومن نصحه سرا فقد زاده - [02:10:27](#)

كما قال الشافعي تعمدني بنصحك بانفراد وجنبني النصيحة في الجماعة فان النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا استماعه ومنها كذلك ان ترعي سمعك للناصح ان تضعي سمعك للناصح. والا يشغلك عن سماع النصيحة شيء من الملهي والصوارف والشواغل - [02:10:47](#)

فان ذلك اجعل فان ذلك ادعى للاستفادة من نصيحة الناصح. ومنها كذلك ان يحرص على العمل بما ينصح به قبل نصحه به. ان يحرص على ان يعمل بما ينصح به. قبل ان ينصحه - [02:11:17](#)

حتى لا يكون ممن قال الله فيهم لم تقولون؟ ماذا تفعلون؟ كبر وقتنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ومنها كذلك ان يصبر الناصح على الذي يواجهه في سبيل دعوته ونصيحته. لان الناصح امين. ها؟ وكافر - [02:11:37](#)

الناس عن الشهوات والمحبة للناس منها. والناس سوف يحاربونه فيجب عليه ان يصبر على الذي قد يتعرض له. ولذلك قال عليه السلام رضي الله عنه لابنه وهو يعظه يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر وهي من النصيحة ثم قال واصبر -

ما اصابك فامر به بالصبر على ما قد يصيبه من جراء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فاذا توفرت هذه الشروط في فانها تكون

نصيحة شرعية والحذر الحذر ايها الاخوان من النصائح عفوا من الفضائح التي تلبس لباس النصائح - [02:12:19](#)

احذروا منها احذر من هذا وهذا غالبا ما يكون في مسائل النقد فان من الناس من يمقت اخوانه باسمائهم علانية الناس وهو يريد ان

ينتقصهم الناس وان يسقط منزلتهم. وان يطلع شأنهم من بين العامة وهو يخرج في صورة - [02:12:39](#)

ناصح الامين الذي لا يريد الا الصلاح. فهذا اصلاح على طريقة المنافقين ان نكون منافقين. الله جل وعلا واذا قيل لهم لا تفسدوا في

الارض قالوا انما نحن مسلمون الا انهم هم المفسدون. فالذي يبدو الناس بهذه الطريقة وانما يريد التشفي وترك الغيب وانطراح

منزلتهم - [02:12:59](#)

من قلوب الناس هذا في الحقيقة فاضح وليس بنفسه. والآن والنصيحة عبادة. عبادة والعبادات بالنية والعبادات بالنيات ها هو الامور

بمقاصدها والاعمال بنياتها. فليترك الله العبد في نصيحته. فلا يعلم من قلبك - [02:13:19](#)

الا كل خير. كم بقي من الوقت؟ لكنني تعبت. طيب ان نكمل هذا البيت كما يفصل؟ قال ايش؟ كما يفصل يا قوت ومرجان قوله افصلها

من البيت لا لا البيت اللي بعده - [02:13:39](#)

لا البيت اللي بعده قبل شوية اشرح له النصيحة النصيحة طيب امثالها شرحناها قوله افصله يعني يعني نقيدها لك واخلص لك في

ذكرها كما يفيض الخياط الثوب على ويفصله على قدر الجسد - [02:13:59](#)

كما يفصل يا قوت ومرجان. وهما وهما لؤلؤتان بحريتان. اول ما بعض ما يخرج من البحر يكون فيهما شيء من الغبش. ويكون فيه

فيهما شيء من التلوث. فما ان يصقل وينظف الا - [02:14:35](#)

ويخرج بريقهم ودب لهما بريقك اجمع عين الشمس. فهو يقول فهو يقول لنا انتبهوا لهذه المثل التي سوف اوجهكم وانصحكم بها

فإنني سأعطيكموها محرمة مفصلة مقيدة كما يفصل الياقوت والمرجان - [02:14:55](#)

طيب خلاص يكفيننا هذا ونرجع ان شاء الله بعد صلاة كايين هذا المرجع ان شاء الله بعد صلاة ولا تقول خلاص في الارض

يرحمكم في السماء يقول السلام عليكم ورحمة الله - [02:15:15](#)